

- "الصحة" تشهر الرابطة السورية للتروية القلبية لتطوير المهنة ودعمها
- "الزراعة": المحاصيل الشتوية جيدة
- الخناق الاقتصادي يحرض الأسر على المشروعات "متناهية البساطة"
- المركزي وسيناريو "العبث الفيسبوكي"!

## المقداد أمام مجلس الجامعة: من العار أن نرى تعامل المجتمع الدولي مع العدوان الإسرائيلي من منظور الأرقام

القاهرة-سانا

أكد وزير الخارجية والمغتربين الدكتور فيصل المقداد أن دعم الولايات المتحدة غير المحدود للاحتلال الإسرائيلي، وإفشالها كل محاولات مجلس الأمن الدولي لوقف عدوانه المتواصل على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة يثبتان مجدداً شرارتها في ارتكاب هذه الجرائم، معرباً عن الأسف لأن أرواح الأبرياء الذين يقضون يوماً بالمثل لم تحرك ضمائر الدول الداعمة للكيان والمتواطئة معه حيال جرائم الإبادة الجماعية التي يرتكبها. وأشار المقداد في بيان اليوم خلال اجتماع مجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري في القاهرة، ضمن الدورة العادية الـ ١٦١ إلى أنه من المحزن والمؤسف استمرار القتل والإجرام الهامجي لآلة حرب الاحتلال الإسرائيلي منذ خمسة أشهر، وإمعان الكيان في ارتكاب المجازر والانتهاكات الجسيمة والمنهجية لقواعد القانون الدولي والقانون

الدولي الإنساني، مؤكداً أنه من العار أن نرى تعامل المجتمع الدولي مع العدوان الإسرائيلي الغاشم على أهلنا في قطاع غزة من منظور أرقام تتزايد وتتزايد لتخطى حدوداً لم يكن أحد يتخيلها، ومع ذلك بقي التعامل معها كأرقام. وقال المقداد: لا عدد أيام العدوان التي بلغت ١٥٢ يوماً، ولا عدد الضحايا من شهداء وجرحى الذي أصبح عشرات الآلاف، ولا كم القنابل والمتفجرات المستخدمة في العدوان، التي بلغت آلاف الأطنان، حركت ضمائر الدول الداعمة للكيان الصهيوني والمتواطئة مع جرائمه وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية. وأضاف المقداد: مع يقيننا بدعم واشنطن غير المحدود لرببتها "إسرائيل"، وأنها لن تسمح أبداً بصدور أي قرار دولي يعطل العدوان الإسرائيلي الوحشي، إلا أن "الفيديو" المستخدم ضد مشروع القرار العربي الأخير الذي تقدم به أشقاؤنا في الجزائر أمام مجلس



الأمن نيابة عن المجموعة العربية، والذي كان يمثل الحد الأدنى المقبول لوقف إطلاق النار وإنهاء العدوان، وإفشالها مشروع بيان رئاسي بشأن مجزرة شارع الرشيد التي راح ضحيتها نحو ١٠٠٠ فلسطيني بين شهيد وجريح كانوا ينتظرون الحصول على مساعدات إنسانية، والتي تشكل جريمة حرب موصوفة، هما خير دليل على شرارة الولايات المتحدة وتغطيتها

## القاعدة.. والاستثناء

مهدي دخل الله

إذا كانت القاعدة في السياق سيئة، فإن استثناءها إيجابي وبطولي بكل ما في الكلمة من معنى.. والعكس صحيح بالطبع. بلدنا كان استثناءً إيجابياً من قاعدة سلبية في سياق التاريخ المعاصر. ١٣/ عاماً من الحرب، متعددة الوسائل، على سورية.. وعامان من الحرب في أوراسيا، دمار وتضحيات من جميع الأنواع، إنها الآلام الناتجة عن حشجة النظام الدولي أحادي القطب، مضافاً إليها الآلام الناتجة عن ولادة النظام الجديد.. آلام موت وآلام ولادة.

لم يستطيعوا تقسيم سورية في إطار عملية الموت - الولادة هذه. إنه من أعظم ما قام به الشعب السوري في حماية وطنه من التقسيم. عند ولادة النظام ثنائي القطب ١٩٤٥ - ١٩٥٣ تم تقسيم ألمانيا وصياغة الدول الأوروبية وفق رغبة القطبين، أي السوفييت والأمريكان. وفي العملية نفسها تم تقسيم الشعب الواحد في كوريا إلى دولتين متنازعتين حتى اليوم، ناهيك عن تقسيم الصين إلى تايوان (ما يسمى بالصين الوطنية) والصين الشعبية، وكذلك تقسيم فيتنام إلى شمالي وجنوبي... أما عند ولادة النظام أحادي القطب فالضحية كانت يوغوسلافيا حيث تم تقسيم شعبها إلى ست دول متنازعة، إضافة إلى كوسوفو المنفصلة عن صربيا.. سورية البلد الوحيد الذي نجا في عملية موت القطب الأوحى وولادة النظام الجديد. هي ليست مئة من أحد في هذا العالم، صديقاً كان أو عدواً، إنها متأثرة شعب سورية وجيشها وقائدها. فالدولة لم تسقط كما حدث في التجارب السابقة، والرئيس لم يرحل لينجو بنفسه كما فعل كثيرون، بقي مع شعبه في أصعب الأوقات، وفي أعنى أشكال المعاناة، عندما كان الأصدقاء والأعداء يعتقدون أن الحالة السورية بلا أمل، وأن القاعدة ستطبق عليها كما انطبقت على غيرها.

لكن الشعب السوري ماهر في حرفة "استيلاء الأمل من رحم الألم" وهي حرفة تخضع لقوة القلب وللتقاليد التاريخية أكثر مما تخضع لحسابات العقل البارد، حسابات التوازنات والمقارنات. سوف يفخر الشعب السوري دائماً بأنه الاستثناء في هذا السياق التاريخي الذي عاشه عالمنا منذ بداية القرن العشرين. المعركة لم تنته بعد، والانتصار الناجز مازال ينتظر، ومازالت مناطق سورية خاضعة للإرهاب والاحتلال في أبشع صوره. لكن الهدف الأساسي للحرب الذي هو إخضاع سورية عبر تقسيمها أصبح خلفنا تماماً. وما بقي، على الرغم من صعوبته، هو أكيد مع شعب استطاع القضاء على علة الحرب وجوهرها.

mahdidakhla@gmail.com

## تعالى الأصوات الدولية المنددة بجرائم الكيان الصهيوني ضد المحاصرين في قطاع غزة

### مجلس الشعب يتابع مناقشة مشروع القانون الخاص بحماية البيانات الشخصية

الخاص بحماية البيانات الشخصية، والمتضمن إحداث هيئة عامة ذات طابع إداري تسمى "هيئة حماية البيانات الشخصية"، ووافق على عدد من مواد. وتتعلق مواد المشروع بالتزامات معالجي البيانات الشخصية، سواء ما يتعلق بالحصول على التراخيص أو التصريحات من هيئة حماية البيانات الشخصية، مع اتخاذ الإجراءات اللازمة للحفاظ على أمن المعلومات خلال عملية المعالجة. وتتناول المواد المدد الزمنية لمعالجة البيانات الشخصية وقيودها ونطاقها



دمشق- سانا  
تابع مجلس الشعب في جلسته المنعقدة اليوم برئاسة حموده صباغ رئيس المجلس مناقشة مشروع القانون

## جلسة عصف فكري مع وزير الشؤون الاجتماعية بعد تكليف وزارته بتفعيل "شبكات الحماية الاجتماعية"

حسن التابلسي

رغم إفصاح وزير الشؤون الاجتماعية والعمل لؤي المنجد عن معلومة بالغة الأهمية بتكليف وزارته رسمياً البدء بهيكله وتفعيل شبكات الحماية الاجتماعية، لم يعط المنجد أية توضيحات حول الخطوات التي بدأ بها بهذا الاتجاه، ولم يقلح الزملاء خلال جلستهم معه

- والتي امتدت لأكثر من ساعتين - باختراق حرص الوزير والبوح بما اشتغلت عليه الوزارة مع شركائها في هذا الملف الإستراتيجي، إذ اكتفى بالقول: "تعمل الوزارة منذ ستة أشهر بلا كلل أو ملل لطرح حل متكامل لا نندم عليه كوزارة!" بدا واضحاً أن وزير الشؤون الاجتماعية

التفاصيل.. ص ٦

وزير الصحة يستعرض مع السفير الإيراني تعزيز التعاون في المجالات الطبية

ص ٢

الشعب الحزبية في فرع ريف دمشق تتابع انتخاباتها

ص ٢

## المقداد أمام مجلس الجامعة: جنون الكيان الصهيوني امتد إلى الضفة الغربية والأراضي السورية ولبنان الشقيق / تنمة

سورية في مكافحة الجريمة وفرض الاستقرار واستتباب الأمن، ويدعم سعيها لعودة المهجرين جراء الحرب الإرهابية التي فرضت عليها.

### المقداد يلتقي نظيره اللبناني

وكان الوزير المقداد التقى اليوم وزير الخارجية اللبناني عبدالله بو حبيب على هامش اجتماعات الدورة العادية ١٦١ لمجلس جامعة الدول العربية المنعقد في القاهرة.

### تمكين المستثمرين السوريين من المساهمة في إعادة إعمار الوطن

كما التقى المقداد في مقر السفارة السورية في القاهرة ممثلي الجالية السورية في مصر من الصناعيين ورجال الأعمال، وتم خلال اللقاء مناقشة السبل الممكنة لمعالجة أي صعوبات تواجه عملهم وتوفير الظروف المناسبة، لتمكين المستثمرين السوريين ورجال الأعمال من المساهمة في إعادة إعمار سورية بالطرق التي تضمن المصلحة الوطنية ومصالح المستثمرين، في إطار خطة وجهود الحكومة السورية في هذا الاتجاه. واستمع الوزير المقداد إلى الرؤى والطروحات التي قدمها ممثلو الجالية، مؤكداً حرص سورية على تقديم أفضل الخدمات القنصلية لجميع السوريين في الخارج، وموضحاً أن وزارة الخارجية والمغتربين ستقدم بدورها كل مساعدة ممكنة لهم، وستتابع جميع القضايا التي تمت مناقشتها في هذا اللقاء. حضر اللقاء حبيب عباس معاون وزير الخارجية والمغتربين، والسفير حسام الدين آل مندوب سورية الدائم لدى جامعة الدول العربية، وسام عقيب من إدارة الدعم التنفيذي، وجميع أعضاء السفارة السورية في القاهرة.

وبين المقداد أن الاتجاه إلى عالم متعدد الأقطاب ينهي الهيمنة الأمريكية ويعيد الحياة إلى المنظومة الدولية المبنية على احترام قواعد القانون الدولي ومبادئ العدل والمساواة، بات أمراً حيوياً بالنسبة لجميع دول وشعوب العالم، بغية عودة التوازن إلى العلاقات الدولية، بما يعزز السلم والأمن الدوليين، وينهي الضغوط السياسية التي تمارسها الدول الغربية على بقية دول العالم من خلال استخدام أدوات غير شرعية وغير قانونية، وعلى رأسها الإجراءات القسرية أحادية الجانب التي تعيق دول العالم الساعية إلى تحقيق أهدافها في الوصول إلى التنمية المستدامة والتقدم الاقتصادي.

وأشار المقداد إلى أن سورية تواجه تحديات كبيرة تتمثل بوجود المجموعات الإرهابية على أجزاء من أراضيها، إضافة إلى قوات الاحتلال الأمريكي والتركي في شمال، وشمال شرق البلاد، يضاف إلى ما سبق الإجراءات الاقتصادية القسرية أحادية الجانب غير الشرعية التي تفرضها الولايات المتحدة وحلفاؤها الغربيين على الشعب السوري، وأضحت هذه الإجراءات سلاحاً تستخدمه تلك الدول بانتظام ضد جميع الدول والشعوب التي ترفض الضغوط والإملاءات الغربية، ولا تسير في النهج والطريق المرسوم لها.

وشدد المقداد على أن هذه الإجراءات غير الشرعية تشكل الآن، إضافة إلى وجود قوات الاحتلال التركي والأمريكي، حجر العثرة الرئيسي في وجه سعي سورية إلى إعادة الإعمار، وتنفيذ مشاريع التعافي الاقتصادي، معرباً عن تطلع سورية إلى دعم الأشقاء العرب لكسر الحصار الاقتصادي الغربي غير الشرعي على الشعب السوري، والشروع بمشاريع التعافي المبكر، وهو ما يساهم بكل تأكيد في عودة الاستقرار إلى جميع ربوع البلاد، ويعزز قدرات

ولفت وزير الخارجية والمغتربين إلى أن جنون حكومة الكيان الصهيوني وعدوانها وجرائمها لم تقتصر على قطاع غزة الجريح فحسب، بل امتدت الاعتداءات اليومية إلى الضفة الغربية، والأراضي السورية، ولبنان الشقيق، ولم يسلم المدنيون ولا البنى التحتية من هذه الاعتداءات السافرة، التي تحاول حكومة الاحتلال المجرم من خلالها الهروب إلى الأمام، من خلال زيادة التصعيد في المنطقة، وهو ما بات يهدد بشكل حقيقي السلم والأمن الدوليين.

وأوضح المقداد أنه رغم المشهد المتساوي الذي نعيشه، إلا أن هناك نقاطاً مضيئة تتمثل في رؤيتنا لدعم الشعوب الحرة ومعظم دول العالم لقضيتنا الفلسطينية العادلة، ونخص بالذكر هنا مواقف جنوب إفريقيا والبرازيل وفنزويلا وبوليفيا وغيرها من الدول، ولا يفوتنا تقديم الشكر العميق للأصدقاء في روسيا والصين على مواقفهم الثابتة والداعمة لحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة، وتأييدهم الدائم لجميع القضايا العربية المحقة، وخاصة إنهاء الاحتلال الإسرائيلي لجميع الأراضي العربية المحتلة، بما فيها الجولان السوري المحتل، وتطبيق قرارات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى ذات الصلة، بما فيها قرار مجلس الأمن رقم ٤٩٧ لعام ١٩٨١.

وأكد المقداد أن العدوان المتواصل على قطاع غزة، والمواقف الأمريكية والغربية عموماً من هذا العدوان، ومن عدد من القضايا الدولية الأخرى، تتطلب اليوم الدعوة أكثر من أي وقت مضى إلى إعلاء قواعد القانون الدولي والمبادئ المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة، وخاصة لجهة احترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية، وإقامة علاقات دولية على مبدأ المساواة بين الدول، وتكريس التعاون السلمي فيما بينها.

## بأساء كسرت قاعدة التكتلات . . الشعب الحزبية في فرع ريف دمشق تتابع انتخاباتها



عصام جروس ٩٩ صوتاً	يوسف شاهين ٧٦ صوتاً
منير حسيب شعبان ٩٧ صوتاً	فراس فرواتي ٦٥ صوتاً
نعمان سلامة ٩٥ صوتاً	رضوان خالد ٦٥ صوتاً
زكريا داود ٧٦ صوتاً	خالد القريان ٦٣ صوتاً
محمد مصطفى مقشاتي ٧٥ صوتاً	بلال السويلم ٥٩ صوتاً
عبد الحو ٧٠ صوتاً	فيصل الفهاد ٥٥ صوتاً
زياد العسكري ٦٦ صوتاً	
فخري الجلاب ٦٦ صوتاً	
ومن شعبة الكسوة فاز كل من الرفاق:	

الحزبية نهضة من جديد على يد رفاق يرى منهم أمل التغيير الايجابي في الحزب، معلقة على عدم نجاحها بأن كل من فاز يعول عليه، وخاصة أنهم أسماء بعيدة عن أي حسابات خاصة أو مصالح وتكتلات .

لم تشهد خروقات عضو اللجنة العليا المشرفة على الانتخابات، القاضي زهراء بشماني، وأوضحت لـ "البعث" أن الانتخابات جرت في أجواء شفافة وهادئة وبشكل ديمقراطي، وما ميز هذه الانتخابات الحضور الكثيف والمترزم من الناخبين، مؤكدة أن انتخابات الشعبة لم تشهد أي خروقات أو ملاحظات، بل لمست، على حد قولها، تعاوناً من المرشحين والناخبين لإنجاح هذه الانتخابات.

وقد نجح من شعبة الفوطه الشرقية كل من:

معتصم المصري ١٢٨ صوتاً
قمر برغلة ١٢٩ صوتاً
بشير هزاع ١٢٨ صوتاً
عبد الكريم الحسان ١٢٦ صوتاً
فادي الدكاك ١١٧ صوتاً
جمال القائل ١١٣ صوتاً
صالح بكر ٩٩ صوتاً
خالد السودا ٩٦ صوتاً
حسان الحسن ٩٥ صوتاً
أما أسماء الناجحين في شعبة الفوطه الغربية
نبال إبراهيم حبيب ١٠٠ صوتاً

### ريف دمشق - علي حسون

تابعت الشعب الحزبية في فرع ريف دمشق لحزب البعث العبي الاشتراكي اليوم انعقاد مؤتمراتها الانتخابية لانتخاب ممثلين لحضور اجتماع اللجنة المركزية الموسع، بحضور اللجنة العليا المشرفة على الانتخابات في شعب "الكسوة، والفوطه الغربية، والفوطه الشرقية".

استبعاد طلبين

"البعث" وأكبت انتخابات شعبة الفوطه الشرقية، حيث شهدت العملية الانتخابية تنافساً ديمقراطياً بين المرشحين الثلاثة عشر بعد استبعاد طلبين لم يستوفوا الشروط المطلوبة .

ثلاثة عشر مرشحاً فاز منهم تسعة رفاق ورفيقة بعد أجواء تنافسية مميزة رسمها الرفاق المنتخبون، والتي ضجت قاعة المركز الثقافي بالميدان بحضورهم الكثيف، إذ أجمع المنتخبون أن هذه الانتخابات مختلفة عن سابقتها، لاسيما أن نجاح أسماء مشهود لهم بالكفاءة كسرت كل قواعد اللعب الانتخابية من تكتلات، ومصالح وأمراض اجتماعية، مشيرين في حديثهم لـ "البعث" إلى أن تفاؤلاً بدأ على وجوه الناخبين بشكل عام نتيجة ما أفرزته هذه الانتخابات.

خاسرون لكن متفائلين

المرشحة صفاء رحيم، والتي لم يحالفها النجاح، لم تك تبدي أي تذمر أو تشاؤماً، بل على العكس باركت لرفيقتها الناجحة بين ثمانية رفاق، متمنية أن تشهد الحياة

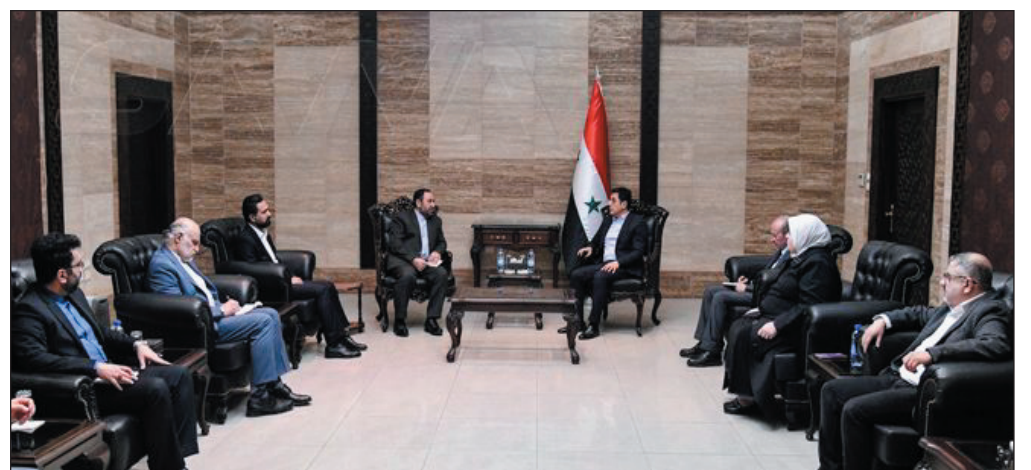
## وزير الصحة يستعرض مع السفير الإيراني تعزيز التعاون في المجالات الطبية

الدوائي والمعدات الطبية وتبادل الخبرات. بدوره، أكد السفير أكبري أهمية تفعيل التعاون الثنائي في القطاعين الصحي والعلمي بين البلدين، مشدداً على سعي وزارة الصحة الإيرانية إلى تعزيز التعاون مع وزارة الصحة السورية في مجال الصناعات الدوائية والمعدات والمستلزمات الطبية والأبحاث العلمية، وتبادل الطلاب والأساتذة علي مستوى الجامعات والمراكز البحثية، فضلاً عن توقيع المزيد من مذكرات التفاهم في المجالات الصحية والعلمية، إضافة إلى الاتفاقيات الموقعة سابقاً بناءً على قوانين وأنظمة البلدين ووفق الإمكانيات المتاحة.

### دمشق-سانا

بحث وزير الصحة الدكتور حسن الغباش مع سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية بدمشق حسين أكبري، سبل تعزيز التعاون والتنسيق بين الجانبين في المجال الصحي وتطوير هذا القطاع، وتقديم خدمات نوعية للمرضى وتبادل الخبرات بين الأطباء.

وأكد الدكتور الغباش خلال اجتماع عقد في مبنى الوزارة اليوم، عمق العلاقات وممتانتها بين البلدين على المستويات كافة، مشيراً إلى أهمية تطوير التعاون في مجال الرعاية الصحية والتعليم الطبي والصحي والبحث العلمي والتكنولوجيا والأدوية والتجهيزات الطبية وتطوير التعاون



## ”مجلس“ اللاذقية يطالب المصارف بتقديم بياناتها

اللاذقية - مروان حويجة

ركزت مناقشات مجلس محافظة اللاذقية في اجتماع دورته العادية الثانية على امتناع بعض المصارف عن تقديم بيانات عامة معلنة عن عملها، وضرورة تعاون بعض المصارف في تزويد المجلس ببيانات عن خدماتها المصرفية وخططها المنفذة ومعالجة حالات الخلل في بعض المصارف من حيث الحسابات وضرورة التدقيق في هذه الحالات، والتميز بين طلب الاطلاع على الخدمة المصرفية والبيانات المعلنة، وبين الحصول على بيانات تتعلق بالسرية المصرفية وأن تكون تحت مظلة رقابة المجلس والإدارة المحلية وتطبيق الأنظمة والقوانين، ومراقبة الأخطاء وضبط أية مادة ممنوعة تداولها، ورفع توصية بشأن تعويض المتضررين من العاصفة التي حصلت في الثاني من آذار الجاري، جراء تضرر المزروعات بموجة البرد الكثيفة، والتشدد في تدابير وإجراءات منع الصيد الجائر، وضبط أساليب الصيد الجائر والزام الصيادين بالعينات النظامية في الشباك، ومنح تسهيلات للتوسع بالمشروعات الصغيرة والمتوسطة، ومعالجة زيادة تراخيص زراعة التبغ واحتسابها للمزارع، ومراقبة أجور معاصر الزيتون، وتزويد الجرارات الزراعية بالمازوت، ومعالجة احتكار الطوايح المالية وتوفيرها، ومراقبة تداول الأسماك وأسعارها، وتثبيت الأسعار في الأسواق، وتحقيق العدالة الضريبية، وزيادة كميات استرجار

الحمضيات والاستمرار في تحسين الأسعار، وإنصاف العاملين بومئذ الحوافز، والإعلان عن مسابقات التعيين والتشغيل، والاستثمار الأمثل لمخازين الوارد المائي في السدود، ودعم أصحاب الحرف والمهن الصناعية بمادة الغاز الصناعي، وتفعيل عمل الجمعيات الأهلية والخيرية وتقييم عملها وخدماتها، والتركيز على دعم الإنتاج الزراعي وتخفيض تكاليفه، وتوفير مستلزمات العملية الزراعية، وتقديم التسهيلات في إنجاز المعاملات، والاهتمام بالمسطحات الخضراء وزرع الغراس الأكثر ملاءمة بيئياً ومناخياً وجمالياً.

وأوضح رئيس مجلس المحافظة المهندس تيسير حبيب أن هناك جهات مختصة معنية تقوم بالتدقيق حالياً في حالات الخلل التي جرى طرحها، وأن أي خلل سواء في المصارف أو غيرها من مؤسسات يتم التحقق منه والتدقيق فيه من قبل الجهات الرقابية المختصة ومنها ما يتعلق بالتحويلات المصرفية في فرع المصرف التجاري الأول (١) وهناك إجراءات مباشرة تم اتخاذها إدارياً بإدائها الأمر بالإعفاء لكل المتسببين بالخلل.

محافظ اللاذقية المهندس عامر إسماعيل هلال أكد أن قوائم المتضررين من الزلزال وفق اللجنة المعنية ٥٥٥ يتم إصدارها تبعاً ويجري التحضير لإصدار قائمة جديدة تضاف إلى القوائم السابقة وذلك لتمكين المتضررين المستحقين من



الحصول على التعويض عن أضرار الزلزال، لافتاً إلى أن هناك دراسة يتم العمل عليها لتأمين حماية منشأة وحدة تعبئة الغاز بما يساهم في درء أضرار السيول والظروف الجوية الشديدة.

وعرض أعضاء المكتب التنفيذي لخطط وبرامج العمل في قطاع الثروة المعدنية والري ونقل أملاك الدولة والتجارة الداخلية والصناعة والتخطيط والبرامج الموازنة والإحصاء، وأجاب المديرون على مداخلات واستفسارات أعضاء المجلس بما يتعلق بالملاحظات والاحتياجات التي طالبوا بمعالجتها.

## مطالب عديدة في مؤتمر عمال درعا

وحول رفع الرواتب والأجور، أشار القادري إلى زيادات كبيرة ومتلاحقة في الرواتب والأجور للعاملين في الدولة بما يضمن تحسين الواقع المعيشي وتأمين حياة كريمة للسوريين، لافتاً إلى أن تطوير القطاع العام وتحديثه وتحويله إلى قطاع عام رابع من خلال تأمين المواد الأولية وإصدار مجموعة من القوانين والتشريعات التي ستحقق نقلة نوعية فيه من خلال دمج بعض الشركات والمؤسسات، مؤكداً أن القطاع العام لن يستمر بهذا الشكل، والهدف هو تخليص هذا القطاع من الرتابة والروتين كقطاع عام اقتصادي ناجح والنهوض به ليكون رافداً من روافد الاقتصاد الوطني، موضحاً أن السكن العمالي قيد المناقشة والمعالجة وسيعمل الاتحاد على تسليم الشقق لمستحقيها على وضعها الراهن، وسيتم لحظ أي مشاكل تظهر حينها ليصار إلى معالجتها.

المحافظ المهندس لؤي خريطة أكد أن حل مشكلة نقص الأليات ونقص المازوت اللازم لوسائل نقل العاملين سيتم معالجته وفق الإمكانيات المتاحة.

وشدد رئيس اتحاد عمال درعا غالب جواربة على ضرورة حماية القطاع العام والذي هو صمام الأمان للاقتصاد السوري، ومحاربة الفساد بكل أشكاله وفي أي مكان يوجد فيه، إلى جانب التصدي لتجار الأزمة ضعاف النفوس.

ضمن الأحياء السكنية بالطاقة الشمسية نظراً لزيادة حالات السرقة وانتشارها بشكل كبير.

وتناولت مطالب الأعضاء أيضاً ضرورة ضبط الأسواق والأسعار وزيادة الرواتب بما يتناسب والوضع الاقتصادي المفروض، والعمل على تشديد الرقابة على أسعار الأدوية، وتثبيت العمال المؤقتين، وتسوية أوضاع العمال المياومين ونقلهم إلى عقود سنوية، وتزويد فرع المحروقات بصهاريج توزيع مباشر وزيادة عدد طلبات المازوت والبنزين للمحافظة، وتأمين جهات عمل لعمال الشركة العامة للطرق والجسور، وتأمين أجهزة رنين مغناطيسي وطبقي محوري وجهاز ”ماموغراف“ للمشفى الوطنية في ازرع والصنمين ودرعا، ورفد معظم المستشفيات والمراكز الصحية بالكادر الطبي والفني اللازم، وتشغيل عمال العتالة بالمظلة التأمينية، وتشغيل أفراد أسرة العامل بالتأمين الصحي، ومعالجة مشاكل السكن العمالي وما آلت إليه.

رئيس اتحاد عمال سورية جمال القادري لم يخف وجود أشخاص سيئين في منظومة العمل ساهمت في تغلغل الفساد، حيث أسندت إلى بعضهم مهام وأثبوا ضعفهم وسلبتهم في إنجاح جهود الحكومة، وانتهزوا الفرصة وتسلفوا على حساب الطبقة العاملة، ما يتطلب اتخاذ أشد الإجراءات القانونية بحقهم.



درعا - دعاء الرفاعي

تركزت مطالب عمال درعا خلال انعقاد أعمال مؤتمرهم السنوي على رفع معاش عجز الإصابة، وتحسين الضمان الصحي، وتشغيل عمال القطاع الخاص به، ورفع قيمة اللباس العمالي، ومعالجة مشكلة نقص الكوادر في الدوائر الرسمية، وإيجاد حل سريع لمشكلة نقص المساحين في مديرية المصالح العقارية، وتعديل النظام الداخلي فيها بإعادة افتتاح مدرسة المساحة، وضرورة تحقيق المساواة بين العاملين من ذات الفئة بالأجور بغض النظر عن فارق التعويضات وطبيعة العمل، وإنارة الشوارع الجانبية والفرعية

## جملة من قضايا التربية والنقل والخدمات على طاولة ”مجلس“ طرطوس

طرطوس - لؤي تفاححة - محمد محمود

اختتم مجلس محافظة طرطوس أعمال دورته العادية الثانية اليوم بمناقشة جملة من القضايا في الشأن التربوي وقطاع الصحة والنقل والتموين والتأمينات الاجتماعية.

وشدد أعضاء المجلس على ضرورة العمل على صيغة محددة في ظل الظروف الاقتصادية الحالية والتدخل الإيجابي في الأسواق مع قدوم شهر رمضان، وإيجاد صيغة لدعم المنتج الزراعي الحيواني.

وطالب الأعضاء برفع مقترح باسم مجلس المحافظة، ودراسة لرئاسة مجلس الوزراء، لإصدار التشريع اللازم أو تعديل القرارات الموجودة بحيث تلتزم مؤسسة التأمينات الاجتماعية بتأمين الضمان الصحي للموظفين بعد التقاعد، إذ من المفارقات أن التأمينات الاجتماعية لا تغطي الضمان الصحي وأدوية التقاعدين، رغم حاجتهم الماسة لها بعد التقاعد في ظل غلاء أسعارها، علماً أن بعض النقابات مثل نقابة الأطباء والمهندسين وغيرها توفر الضمان الصحي للمتقاعد.

وفي الشأن التعليمي، طرح الأعضاء مشكلة الاختناقات المرورية والضغط الكبير على خطوط بعض القرى خاصة خط الدريكيش، ونقص المدرسين وصعوبة التنقل بين المناطق بالنسبة لبعضهم، ومشكلة قبض الزيادة الأخيرة على مراحل وتعويض طبيعة العمل والراتب.

وفي الشأن الصحي، طرح الأعضاء مشكلة تعطل بعض الأجهزة الطبية في مستشفى الباسل وعمليات القثطرة متسائلين: هل يتم تعطيل هذه الأجهزة قصداً أو التأخير في صيانتها لصالح المستشفيات الخاصة؟

وبين علي شحود مدير تربية طرطوس أن مدرسة الدريكيش موضوعاً بالخطأ لكن المشكلة بالتمويل والخدمات الفنية، وهو شأن مركزي، وفي موضوع التوطين أكد مدير التربية أن طرطوس عملت بجد على هذا الموضوع فلا يوجد معلم من خارج منطقتنا باستثناء منطقة الصفاة أو الحالات المخالفة من المسابقة المركزية والتي يتم تحديد مركز عملها من الوزارة وبعض الحالات الخاصة.

وفي موضوع الرواتب أشار شحود أن الأمر مرتبط بجداول وميزانيات مختلفة خاصة بالتعديلات الجديدة للرواتب وهو أمر سيتم تداركه في الأشهر



تعمل المديرية وكحل مؤقت لصب الحفر والجور الناشئة بالبيتون الاسمنتي. وتطرت المداخلات إلى مشاكل الكهرباء وضعف محطات التحويل وعدم جود خطوط ساخنة لبعض مشاريع المياه.

المهندس محمد المحمد عضو المكتب التنفيذي لقطاع المدن في محافظة طرطوس اعتبر أن نظام ضابطة البناء لا يتم تعديله من خلال التمنيات والأمنيات وإنما من خلال القانون رقم ٥ لعام ١٩٨٢ ووفق أسس محددة ومنها اعتراضات المواطنين وكذلك عمل اللجنة الإقليمية والإعلان الدوري وغيرها، مشيراً إلى رصد أكثر من ٥٠٠ مليون لمتابعة تنفيذ مشروع حديقة الشيخ صالح العلي وسط مدينة طرطوس.

بدوره رد المهندس عبد الحميد منصور مدير عام كهرباء طرطوس لما ورد من طروحات بأنه لمشكلة اطلاقاً بربط أي مشروع للمياه بالخطوط الساخنة وإن دراسة أي مشروع لا تتعدى مهلة يومين أو ثلاثة بعد طلب مؤسسة المياه لهذا الموضوع.

وبين المهندس منصور منصور مدير عام شركة الصرف الصحي أن موضوع مشكلة الصرف الصحي في قرية كفرسو تتم معالجتها من خلال تنفيذ محطة مكانية من قبل الوحدة الادارية مبينا بوجود عدة مشاريع جاهزة للتنفيذ بعد تأمين التمويل اللازم لها.

المقبلة.

وفي قطاع النقل، بين عضو المكتب التنفيذي المختص أصف حسن أن زيادة عدد الرحلات بالنسبة لبعض القطاعات وخطوط القرى يتطلب زيادة كبيرة في المحروقات مؤكداً العمل ضمن خطة واضحة.

أما في الشأن الصحي، فأكد الدكتور اسكندر عمار مدير مستشفى الباسل أن الخدمات التي تقدمها المستشفى هي الأعلى على مستوى سورية، وقد بلغت ٣,٥ مليون خدمة طبية خلال العام الماضي، ولولا ذلك لما حصل المستشفى على دعم بأجهزة جديدة من المنظمات الدولية، منوها في الوقت نفسه بالضغط الكبير على هذه الأجهزة وصعوبة صيانة بعضها لارتباط الأمر بعقود مركزية وقلة من يعملون بصيانتها.

وكان مجلس المحافظة قد ناقش في جلسته أمس قضايا الطرق المركزية وواقع النظافة ورغبة البعض بتغيير نظام ضابطة البناء وغيرها الكثير من القضايا التي تم طرحها.

ووجهت عليا محمود رئيسة المجلس بتقديم توصية بغية إعداد مذكرة ورفعها للجهات الوصائية تتضمن طلب الموافقة على تنفيذ خنادق للتصريف المطري على كامل الطرق المحورية نظراً لما تشكله هذه القضية من مخاطر على السلامة المرورية وتأمين التمويل الإضافي اللازم لها.

المهندس حسين ناصر، مدير فرع المواصلات للطرقية، بين، في معرض رده على مداخلات أعضاء المجلس، بأن خطة المديرية للعام الحالي تتضمن تنفيذ مشاريع الصرف المطري لكافة الطرق المركزية في المحافظة، ولكن مشكلة متابعة هذه الاعمال تحكمها آلية تمويل لهذه المشاريع حيث إن تكلفة تنفيذ طريق خندق لطريق محوري وإجراء صيانة دورية تحتاج لأكثر من مليار والمرصود له لا يتجاوز ٨٠٠ مليون، لافتاً إلى موقوفات العمل المتعلقة بفروقات الاسعار.

وبين ناصر أن خطة المديرية خلال هذا العام تتضمن تنفيذ العديد من هذه الخنادق على كامل الطرق التي تتبع للمؤسسة، وإعداد في حال تخصيص المحافظة بأي تمويل إضافي سيتم العمل على متابعة تنفيذ هذه الخنادق المهمة لاسيما ما تشهد الطرق المحورية من حركة سير نشطة وكثيفة من الشاحنات وغيرها مما يؤدي لتخريب جزئي في بعض المواقع على هذه الطرقات حيث

## الحقيقة المرة !!

عندما يغيب التنسيق والتعاون بين الجهات والمؤسسات الرسمية، من الطبيعي أن تأتي النتائج عكسية ومضرة: وعندما يتم التراخي في التعامل مع الملفات والقضايا الحساسة، وغض النظر عن الكثير من الممارسات الخاطئة والمؤثرة، وإدراجها تحت بند حسن النية، فهذا يدل دون أدنى شك على وجود خلل كبير في ضوابط العمل الإداري والمالي والتنفيذي. وهذا الخلل بدأ يتعمق أكثر فأكثر ليدور أكثر وضوحاً من أي وقت، مع ترك الحبل على الغارب أمام من يتقن استثمار الفرصة واللحظة، من الفاسدين والمتطفلين والانتهازيين، وهم الأكثر حضوراً وفاعلية، ويتكاثرون داخل وخارج خريطة العمل المؤسساتي المنهكة أصلاً، ليوسعوا دائرة نفوذهم واستغلالهم - للفرصة واللحظة - غير مكثرين بالحاسبة أو الملاحقة القانونية، لأنها غائبة أو مغيبة لا فرق.

هذه الحقيقة المرة تدفعنا للمطالبة مجدداً بضرورة ترميم ما تهالك من جسم منظومة العمل المؤسساتي، وفي أسرع وقت، عبر إجراءات صارمة وحازمة، ومقاربات جديدة مبنية على أسس متينة وصلبة غير المعمول بها حالياً، وأن يكون المعيار الحقيقي لأي صيغة عمل جديدة هو الكفاءة والمهارة والترفع عن المصالح والمنافع الشخصية. ولعل الفرصة متاحة اليوم أكثر من أي وقت مضى لتشخيص الواقع بكثير من الجرأة والشفافية، بهدف تصويب الخلل، وتصحيح مسارات العمل، وهي مسؤولية وطنية بامتياز تقع على عاتق الجميع دون استثناء، أفراداً وجماعات، وتقع أيضاً على عاتق الجهات المعنية والمطلوب منها خلع عباءة الروتين والتتظير، والتعامل مع المستجدات والمتبدلات والظروف الطارئة والضاغطة بكثير من الجدية والإرادة والجرأة في إحداث الفارق والتغيير، وبما يعيد لمنظومة العمل المؤسساتي المكانة والهيبة المفقودتين.

وفي هذا الإطار، وفي موازاة ما تشهده سورية من حراك إيجابي على مختلف الصعد، نجد من المفيد إجراء تقييمات جدية غير منحازة لأداء المؤسسات والمديريات لفرز الغث من السمين.

معن الغادري

## ”الصحة“ تشهر الرابطة السورية للتروية القلبية لتطوير المهنة ودعمها



الناجمة عن هذه الأمراض يفوق عددها عن أي من أسباب الوفيات الأخرى، وأغلبية أمراض القلب والأوعية الدموية.

كما أشار غباش إلى الخدمات القلبية المقدمة في مشافي وزارة الصحة ومشافي الهيئات المستقلة التابعة لها في العام ٢٠٢٣، إذ بلغ عددها ما يقارب الـ ٨٠٠ ألف خدمة متنوعة مجانية وشبه مجانية، من تشخيص وعلاج رَغَم العقوبات المفروضة التي طالت القطاع والأدوية والتجهيزات الطبية وما يلزمها من قطع تبديلية، لذلك لابد من التعاون المشترك والدعم المتبادل بين الجهود الحكومية والمبادرات المجتمعية، والتي أثمرت مؤخراً عن افتتاح قسم القثطرة وجراحة القلب وقسم الطبقي المحوري في مشفى النيك بريف دمشق في نهاية العام ٢٠٢٣.

من جهته الدكتور بشار عزت رئيس مجلس إدارة الرابطة السورية للتروية القلبية بين أهمية إشهار الرابطة بهدف تطوير خدمات التروية القلبية ووضع المعايير المناسبة لعمل خبراء التروية القلبية

**دمشق - حياة عيسى**  
تسعى وزارة الصحة لتحسين أداء مؤسساتها الصحية ورفع مستوى تطلعاتها للمتابعة في مرحلة البناء، سواء بناء منشآت صحية أو كوادر قادرة على رفع المستوى الصحي لتقديم الخدمات الطبية المتطورة، وهنا اتجهت أنظار الوزارة نحو التأكيد على محورين رئيسيين، الأول يتمثل بالتشاركية الفعالة، والثاني توطيد مبدأ تلازم العلم والممارسة والبحث العلمي الذي يشكل الأساس الناجح للارتقاء بالمهنة، وتوسيع أفاقها، لذلك تم إشهار ”جمعية الرابطة السورية للتروية القلبية“ للتأكيد على تقديم الدعم لكل ما يسهم بتطوير المهنة.

وزير الصحة الدكتور حسن غباش بين ضرورة تعزيز معرفة العلوم الطبية وموازنة المبادرات المجتمعية، بما ينعكس إيجاباً على مستوى الخدمات المقدمة للمواطنين، ولاسيما عندما تكون الأمراض قلبية وفي صدارة أسباب الوفيات بجميع أنحاء العالم، مشيراً إلى عدد الوفيات

القلب، بالتزامن مع تطوير تلك الخدمة وتأهيل خبراء اختصاصيين ذوي كفاءة مهنية وعلمية عالية وفق المعايير العالمية.

كما أشار عزت إلى تطلع خبراء التروية القلبية في سورية لأن تكون لهم هويتهم الخاصة وإلى تعريف السوريين بهذه المهنة السامية، كما يتطلعون إلى الارتقاء باختصاص التروية القلبية لتقديم أفضل ما يحتاجه المرضى.

في المشافي الحكومية والخاصة، ولاسيما بعد أن تم العمل على إقرار التوصيف الوظيفي لخبراء التروية القلبية في وزارة الصحة والمساهمة في تطوير المهنة علمياً وعملياً، إضافة إلى وضع أسس البرامج التي يمكن الاعتراف بها لتدريب خبراء التروية القلبية ودعم البرامج التدريبية، وإقامة دورات عملية ومؤتمرات وندوات والمشاركة في المؤتمرات المتخصصة بجراحة

## ”مجلس“ القنيطرة يطالب باستجواب المديرين المتغيبين عن اجتماعاته



والحسينية، وصيانة طرقات تجمع حجيرة، ومكافحة ظاهرة السرقات الجنونية للدراجات النارية والسرقات التي ازدادت مؤخراً في تجمع جديدة الفضل، وتحسين واقع الخدمات في تجمع المعصية، والعمل على رقد مشفى الشهيد ممدوح أباطة بالأطباء الاختصاصيين، وإصلاح وصيانة حاويات القمامة في الوحدات الإدارية.

المحافظ المهندس معتز أبو النصر جمران أكد على محاسبة المقصرين من المديرين ورؤساء الوحدات الإدارية لعدم تنفيذ المشاريع والخطط المقررة والتقصير بمتابعة مهامهم.

ودعا رئيس مجلس المحافظة المهندس هشام قات إلى ضرورة تفعيل عمل المجلس من خلال ممارسة الأعضاء لدورهم بفعالية ومسؤولية ومتابعة الموضوعات الخدمية ونقل هموم المواطنين وحلها بالتعاون مع الجهات المعنية. بدوره أجاب أعضاء المكتب التنفيذي والمدراء الحاضرون على الطروحات كل حسب اختصاصه.

### القنيطرة - محمد غالب حسين

استهجن أعضاء مجلس محافظة القنيطرة عدم تلبية بعض المدراء لدعوة مجلس المحافظة، للرد على طروحات أعضاء المجلس، مطالبين خلال الدورة الثانية العادية باستجواب المديرين الذين لا يكثرثون بدعوات مجلس المحافظة، واتخاذ الإجراءات المناسبة بحقهم.

وتركزت مداخلات الأعضاء على ضرورة مراقبة عمل معتمدي مادة الخبز في تجمع جديدة الفضل، وزيادة كمية الدقيق المخصص لمخبز تجمعي الهامة وحجيرة، وصيانة ثانوية نبع الصخر، واستكمال مشروع الصرف الصحي لقرية المنيطحات، وإحداث كليات جامعية جديدة في القنيطرة، والعمل على تحسين واقع التيار الكهربائي وتوخي العدالة بالتقنين، ومعالجة نقص المياه في تجمعات ريف دمشق، وإنارة الطرقات بالطاقة البديلة، وصيانة شبكات الصرف الصحي في تجمعات حجيرة والبويضة والسبينة. كما طالب الاعضاء بتفعيل مركز خدمة المواطن في تجمعي حجيرة

## ”الزراعة“ : المحاصيل الشتوية جيدة

من قبلهم بالتعاون مع الجمعيات الفلاحية بالمناطق لضبط مخالفات مياه الصرف الصحي وتنظيمها بشكل ضبوط بأسماء المخالفين والمساحة التي تمت فيها المخالفة والإحالة للقضاء أصولاً، وفلاحة الأراضي المروية بمياه الصرف الصحي بآليات مديرية الزراعة. وأوضح مرعي أن المديرية نظمت خلال العام الماضي ١٤٩ ضبطاً بمساحة ١٠٩٦٧ دونم وتنوعت المزروعات بين ذرة رعوية وخضار ورقية وقصبة وخضار صيفية، ومنذ بداية العام تم تنظيم ٣٦ ضبطاً بمساحة ١٠٤٩ دونم وتنوعت المزروعات بين نباتات رعوية ومحاصيل.

البعل، و٦٣ هكتار بالعدس البعل. وبين أن المساحة المزروعة باليانسون بلغت ٤٥٤ هكتار والكمون ١٨٧ هكتار، وفيما يخص المحاصيل العلفية الشتوية بلغت المساحة المزروعة ١١٦٠٠ هكتار من الشعير الرعوي والبيقية الحب والرعوية والبرسيم والكرسنة. وأشار مرعي إلى الإجراءات التي تقوم بها المديرية لتوعية الفلاحين بمخاطر السقاية بمياه الصرف الصحي وأضرارها على البيئة والإنسان وإجراء الكشوف الدورية من قبل اللجان الفنية لمتابعة سير العمليات الزراعية في الأراضي الزراعية وخاصة عملية الري والتأكد من سلامة مصادر المياه المتاحة للتدخل السريع



جيدة، لافتاً إلى أن إجمالي المساحة المزروعة حوالي ٢٤ ألف هكتار، منها ١٨ ألف هكتار مزروعة بالقمح و٤٤٣٣ هكتار بالشعير، و٦١٩ هكتار بالفول الحب، و٩٤٧ هكتار بالحمص

### دمشق - البحث

أكد رئيس دائرة الإنتاج النباتي في مديرية زراعة ريف دمشق المهندس أحمد مرعي أن الحالة العامة للمحاصيل الشتوية في المحافظة

## المطابخ ورشات والصالونات مشاغل والأسطح معارض .. الخناق الاقتصادي يحرض الأسر على المشروعات "متناهية البساطة"

والخوخ المتساقطة وأنظفها وأعدّها كمجففات أو مربيات ومعقود وأحضر الخل من التفاح الذي لطالما كنا نرميه ونتخلص منه "بلاش" معظمه أعصره خلاً ودبساً وملبناً وصنوفاً جديدة من الحلويات، وأزينها بالجوز واللوز من أرضنا، بمساعدة ابني الذي يقوم بالتغليف والتسويق والصف ويعرض ما نصنعه على صفحته على الفيس وبيع "رزق الله"، ومؤخراً اشترى ولدي كما الكثيرين مكبساً لزوم ضغط التين والزبيب وتغليفه بالمكنة حتى يحافظ على جودته وطعمته ونقاؤه.

### لا رعاية ولا توجيه

وبجولة غنية في إحدى القرى الشهيرة بزراعة التين والعنب والزيتون والتفاح، رحنا نكتشف قصصاً من الشطارة والمهارة البيئية الريفية البسيطة التي تضاهي ما يتباهى به أهم المعامل وخطوط الإنتاج الحديثة، ففي كل بيت حكاية مشروع صغير وآخر صغير جداً والليل المتناهي بالصغر، وجلها تدعم البيت بمؤنثه السنوية وتبيع الفائض، لدرجة أن عدداً لا بأس به من النسوة يشتري مواسم ويضمن بساتين لإعداد منتجات من هذا القبيل، وحين السؤال عن دعم وزارة الزراعة (مديرية المشاريع الريفية)، كان الجواب واحداً: "نحن نعمل بمبادرة ذاتية وبحكم الحاجة وعملاً لا يحتاج توجيهها رسمياً ولا رعاية حكومية"، وهنا سرّ النجاح كما يقول "الأستاذ مضر" الذي نجح في شغل التين وصدره للمحافظات، وهناك من حمله معه في سفراته وزياراته الداخلية والخارجية كهدايا فخمة و"أكبرية" التقديم، وعن التسويق أضاف: كل يسوق بإمكانياته وبشكل فردي دون تدخل من التجار الذين يحاولون كثيراً الاستحواذ على المواسم كمادة أولية أو نصف مصنعة، مستغلين الفلاحين وبسطة الكثير من النسوة اللواتي ينشطن في هذا المجال، ولكن ثمة يقظة وكل السيارات الجواله تفشل إلا بحدود ضيقة.

### تفضيل تصنيعه

وعبر التجوال في معظم الريف، هناك استثمار حقيقي لخصوصية ما تقدّمه البساتين والكروم، ففي ريف اللاذقية - حدثتنا زميلتنا - عن أختها التي تقوم بعصر صنوف ونوعيات الحمضيات وإعداد أنواع لذيذة من العصائر المركزة والمكثفة وتعبئتها في عبوات وبيعه في الأسواق والمعارف والأصدقاء، كما استطاعت اقتناء أداة تقطير زهرة الليمون والبرتقال المتساقطة وصناعة ماء الزهر الذي تفوح منه رائحة عطرة وذكية جداً، في وقت لا ترتضي بيع الموسم بسعره البس، وتفضيل تصنيعه بقيم مضافة ومرغوبة، وهي بخطوتها واجتهادها تفوقت على توجهات مؤسساتية فشلت في توطئ معاملة، وهي ذاتها زوّدتنا برقم صديقتها "زهرة" التي قدمت لنا تجربتها في جمع وقطف النباتات العطرية والأزهار والحشائش البرية التي تكتنز بها الجبال والوديان وتقوم بتجفيفها وتعبئتها وبيعها في السوق، كما تقطف الكثير من النباتات الطبيعية "السليق" وتنظفه وتبيعه طرياً طازجاً في يومه للزبائن، مع ما زرعه في "حاكورتها" من عشبيات زرعية، بالتزامن مع حرصها على الإكثار من مرطبات الزيتون والعتيون والمكدوس والشنكليش واللبن والجبنه بالتعاون والتضامن مع زوجها وأولادها.

سوق الحريقة بشكل يومي لاستلام مشغولات تحتاج لمسة ماهرة وذكية منها لتشبيك فستان أو تزيين تنورة أو بلوزة بالخرز والإكسسوارات التي تشتريها من السوق وتسلمها للمحال مقابل مبلغ على القطعة، وما زالت على هذا المنوال أكثر من عشر سنوات استطاعت خلالها أن تستقر بمنزل وتنفق على تعليم أولادها الجامعيين دون حاجة ولو لجمعية خيرية أو معونة جهة ما. ويعايش معظمنا حالات لربات بيوت، غير موظفات سابقاً، رحن يستثمرن غرفة من بيوتهن لاستيعاب أطفال بعمر الرعاية المبكرة عددهم مقرون بقدرة الغرفة على التحمل من خمسة وعشرة وأكثر من الأطفال الذين تضطر أمهاتهم لتأمين العناية بهم وهن في عملهن أو وظيفتهن أو يسفرهن، ومنهن من طور الأمر لتستأجر منزلاً وتستثمره كروضة مصغرة إن أفلتت من رقابة المنع التربوي وإن وقعت بالمخالفة تتفق مع خريجة ومتخصصة تربوية للتشاور في الترخيص والعناية والإشراف، وهذا ما أكدته "السيدة وصيفة" التي طورت إمكانياتها وحدثت من أدواتها وأصبحت مشهورة في حياها بكثرة نظافتها ولباقتها وحضارتها بالتعامل مع الطفولة التي باتت تتعلق بها أكثر من أمهاتها - كما تروي - بأجور وأسعار متواضعة ومقبولة ترجم الأهالي، مضيفة بصراحتها اللطيفة: "بس الله وكيلك أستاذ الأهالي بيكرموني كثير وأغلبون بيعدوني أكثر من المتفق عليه.. المهم يطمئنوا على أولادهم".

### "لأنو نظيف وطيب" ..

وبالعودة إلى فناءات دور القرى، يتوسّع كادر الصورة على حراك مسرحه الهواء الطلق، ففي شهور المواسم تحوّلت الأسطح والمساحات المجاورة لبيادر ومساحات لتنشيف "سليق الحنطة"، في عودة جماعية للعادات والتقاليد الموروثة الأكثر وفرة وتوفيراً التي تتكى على ما تجود به الأرض لتأمين مونة البرغل والفريكة، مع زراعة وحصاد الحبوب والبقوليات لزوم البيت في أقل النشاطات تواضعاً، وصولاً لإصابة جل النساء بالغيرة من "أم تيسير" التي راحت تزرع أكثر من احتياجاتها وتذهب باتجاه التحضير والتعبئة والتغليف البسيط والبيع. وهنا نقول لنا إنها باتت "معروفة ومشهورة في القرى والبلدات المجاورة"، مستقيضة بأن الكثيرين يتصلون من المدينة "أبناء ريف متمنون وآخرون حضريون" يسجلون طلبات حالية ومستقبلية.. "كلهون يبجبو شغلي لأنو نظيف وطيب وأرخص من السوق الجاهز" - تفيد محدثتنا - التي راحت تسوق للكثيرات من مواطناتها بنات الضيعة اللواتي يتخصصن بمجالات أخرى، ومنهن "أم علي" تلك المرأة العنيدة والشقية التي قدمت نفسها بخجل وتواضع البساطة التي "لا تعرف تحكي مثل الجرايد" - حسب وصفها - ولكن حين تطلع على صنائعها من أطباق وصحون ومواعين التين المجفف المشغول بعناية فائقة ولفائف اللبن وحبات الزبيب الذهبية الموضوعية بعلب تشتريها من المتاجر، تكتشف أنك أمام إبداع يدرس بعلم الحياة وخبرة تجارب السيدة العتيقة بتطويع كل ما تنتجه أشجار التين والعنب والتفاح والخوخ واللوز والجوز. وتشرح: "لا أشترى شيئاً.. الله وكيلك" كله من أرضنا.. أمضي الصيف كله أجمع وألمّ التينات وحبات التفاح



### علي بلال قاسم

بين بلكونة مدينة مزدهمة بأحواض تربة يستنبت فيها قليل من المزروعات والحشائش، وأسطح بيوت ضيقة مشغولة بمجففات فواكه وخضراوات وحبوب، ثمّة مشهد بلدي لتوطين مناشط وتطويع قدرات إنسان استطاع عبر سفر الأسلاف أن يحدث فرقاً في مذهب "الاعتمادية الذاتية"، لتحرض عوامل الظروف المعيشية ومسببات قلة الحيلة المجتمع السوري على خلق أشكال وأنماط من التحايل على الأزمات الاقتصادية بأدوات البساطة والتدبير النسائية وأيدي الرجال المهرة. والنتيجة أن خلف تلك "البلكونات" وتحت مساحات السطوح بيوت لم تعد - بتغيرات الأحوال - مجرد شقق للسكنة ومنزل للراحة، فإرادة الحياة وجبروت المواجهة حوّلت الكثير من غرف وردها العائلات إلى ورشات ومشاغل متعددة التخصصات. وعليه فتحت عين الحاجة على خلايا إنتاجية صغيرة لزوم تعزيز جبهات مقاومة ومواجهة المواصل المادية المتردية لأناس باتوا في موقع مواجهة "زنقات الأيام" من فواتير أكل وشرب ودواء متضخمة، وصولاً إلى تكاليف بدلات إيجار وأقساط تعليم متعاظمة، ليكون الحل بأن "نشعل الأصابع بالشغل لا أن نلن الظروف"، كما حرصت أم يوسف على تحويل متلازمة الشمعة والظلام - وهي التي لا تكل ولا تمل ولا تهدأ إلا بسلطان النوم - باستثمار كل شبر مربع وتوظيف أي "حاكورة" لتشكيل عناقيد مردود وفرص دخل ميدانها وإكسبير نجاحها منتجات جاهزة للبيع أو مشغول عليها بقيم مضافة، وفي أضعف الإيمان استقلال منزلي من غول الأسواق وتوفير من أسعار كاوية.

### "كوريدورات اقتصادية"

في حتمية الصيرورة والتحدى التي لا يعترف فيها ابن هذه الأرض بالاستكانة والقنوط، هناك فسحات عمل ميدانها أراض يحرض أصحابها على استصلاحها والاشتغال بها وغرسها، ولو تطلب الأمر خلع الباقات البيضاء وبدلات "الأستاذة" و"الدكترة" بكل التخصصات العلمية والأدبية والفكرية، وتبأط المعاول والمناجل بما تيسر من هندام "عبرة التراب". وهذا هو الدافع الذي جاء بالمهندس إبراهيم لزيارة قريبته واستطلاع أرضه المروثة، ليجيب على سؤالنا: "شو يا أستاذ.. ما في بالعادة؟؟؟"، بالرد غير

### من الصفر

وفي مقلب آخر بعيد عن روائح المطابخ، هناك تجارب من الإنتاج المتعلق بالخياطة والحياسة والتطريز، وفي رحلة "السيدة روز" إنجازات انتصرت فيها على مأساتها بالتهجير من حرسنا ومعاناتها بالاستئجار، وهي التي خسرت مشغلها "الحلم" وبدأت من الصفر بالذهاب إلى

## جلسة عصف فكري مع وزير الشؤون الاجتماعية بعد تكليف وزارته بتفعيل "شبكات الحماية الاجتماعية"



### حسن النابلسي

رغم إقصاء وزير الشؤون الاجتماعية والعمل لسؤي المنجد عن معلومة بالغة الأهمية بتكليف وزارته رسمياً البدء بهيكله وتفعيل شبكات الحماية الاجتماعية، لم يعط المنجد أية توضيحات حول الخطوات التي بُدئ بها بهذا الاتجاه، ولم يفلح الزملاء خلال جلستهم معه - والتي امتدت لأكثر من ساعتين - باختراق حرص الوزير والبوح بما اشتغلت عليه الوزارة مع شركائها في هذا الملف الإستراتيجي، إذ اكتفى بالقول: "تعمل الوزارة منذ ستة أشهر بلا كلل أو ملل لطرح حل متكامل لا نندم عليه كوزارة!"

بدأ واضحاً أن وزير الشؤون الاجتماعية والعمل كان يصبو من هذا اللقاء لاستمراج آراء الإعلاميين الاقتصاديين والاستفادة منها لإنجاح مشروع لم ينكر أنه تم التأخر به، فبعد افتتاحه الجلسة بلحمة تاريخية عن برامج الدعم الحالية، والمعتمدة منذ عام ١٩٥٨، فتح الوزير الحوار بأسئلة عدة أبرزها:

هل حققت برامج الدعم الحالية خلال عقود من الزمن أهدافها؟ وهل حلت الإشكالات التي خصص لها "تريبلونات الليرات" والأهم هل وصل الدعم إلى مستحقيه فعلاً؟

كان ثمة إجماع واضح على أن هذه البرامج كانت صالحة في وقت امتد إلى سبعينيات القرن الماضي، وتحديداً إلى العام ١٩٧٨، وفقاً لتأكيدات الوزير، في رده على مداخلة لـ "البعث" حول التأخر بمعالجة ما انتاب هذه

البرامج من خلل، وبالتالي كان من الأجدى المعالجة منذ البداية والاستعاضة عن هذه البرامج بـ "شبكات الحماية الاجتماعية" التي تستهدف بالأساس الفئات الأكثر هشاشة في المجتمع، ليوضح المنجد أنه، منذ عام ١٩٨٧ وحتى بداية التسعينيات، بدأت الضغوطات على سورية وسياسات الحصار بالإضافة إلى ارتفاع عدد السكان، ما أثر بالتالي على منظومة الدعم، لتبدأ لاحقاً فترة الانفتاح التدريجي والتي كانت "ضبابية نوعاً ما" حتى عام ٢٠٠٥، واعتماد اقتصاد السوق الاجتماعي الذي اعتبر المنجد أن تطبيقه "ظلم" في سورية، علماً أنه أفضل ما يمكن تطبيقه بالنسبة لبلد مثل سورية.

لعل أبرز أسباب ما أصاب منظومة الدعم من خلل هو أنها بنيت على أساس خاطئ، يستهدف قطاعات وليس فئات، فمثلاً - وفقاً للمنجد - الحكومة تدعم القطاع العام الصناعي بغية الاستفادة العمال، في حين أن هذه الفئة بواقع الأمر لم تستفد من هذا الدعم، وكذلك الأمر بالنسبة للقطاع الزراعي، فالفلاح يشكو أيضاً من عدم الاستفادة من هذا الدعم، مشيراً إلى وجوب أن يكون الهدف من دعم القطاع الزراعي هو زيادة حجم الصادرات، كما هو حاصل في روسيا التي تدعم تصدير الكافيار - رغم أنه سلعة كمالية بامتياز - وكذلك فرنسا

التي تدعم تصدير الجبنة. أدت هذه الفكرة للحديث حول ضرورة دراسة مخرجات الدعم، وأن الحكومة لم تعنى بهذا الجانب، وإنما ركزت على معالجة عجز الموازنة العامة للدولة من خلال الرفع التدريجي للدعم في ظل معطيات وإحصائيات غير دقيقة، والمضي باتجاه عتبات ربحية بدليل رفعها لأسعار حوامل الطاقة، ليشير بعض الزملاء إلى أن السمة الحالية لعلاقة الحكومة سواء مع المواطن أم لقطاع الأعمال هي عدم الثقة، ليؤكد زميل آخر أن ١٠٪ هي الأسر الآمنة غذائياً في سورية وذلك بموجب مسح الأمن الغذائي الصادر عن المكتب المركزي للإحصاء، عام ٢٠٢٠، و٥٥٪ نسبة الأسر التي تعاني من انعدام أو متوسط شديد في الأمن الغذائي، والباقي هم ضمن الطبقة الهشة.

إثر احتدام النقاش وزج العديد من الأفكار، طرح الوزير سؤالاً بدأ واضحاً أنه يعنيه كثيراً فيما تشغل عليه الوزارة في ملف شبكات الحماية الاجتماعية، ومفاده: هل يتقبل المجتمع استهداف الشريحة الأكثر هشاشة، في حال اعتماد معايير شفافة ومنطقية؟ ليأتي الجواب الذي طلب الوزير من أحد كوادر وزارته أن يسجله حرفياً: "استهداف شرائح عدة شعبياً بنسب مختلفة أفضل بكثير من استهداف شريحة واحدة فقط".

## قضايا خدمية تصدر نقاشات أعضاء مجلس محافظة حلب



حلب الشمالي ومعالجة مشاكل الصرف الصحي في عدد من قرى الغمر ومناطق السفيرة وتل عرن والواحة، وزيادة كوادر أمانات السجل المدني في الريف، ومعالجة مشكلة فواتير الكهرباء المتداخلة بين المناطق الصناعية والسكنية.

وفي معرض رده على المداخلات، أوضح معاون رئيس فرع المرور أنه يتم تنظيم الضبوط للميكروباصات المخالفة بشكل يومي، في حين أوضح مدير هندسة المرور أنه تم إيقاف ٦٧٥ بطاقة الكترونية للآليات المخالفة وتم أحداث خط جديد للشايخ خضر، والعمل على توظيف مشفى زاهي أزرق بميكروباصات الهلك.

وبين مدير المياه أنه يتم التنسيق مع مجلس المدينة لتنفيذ المشاريع وأعمال الصيانة، في حين أوضح مدير شركة الصرف الصحي أنه تتم دراسة إقامة محطات معالجة مكانيّة في الريف لمعالجة مشكلات الصرف الصحي والتلوث. وأوضح مدير شركة الكهرباء أن هناك تعليمات وزارية بخصوص فواتير المناطق

### حلب - معن الغادري

يوصل مجلس محافظة حلب نقاشاته لعدد من الملفات والقضايا الخدمية وخطط وبرامج وأليات عمل المؤسسات والمديريات، وذلك ضمن دورة المجلس العادية الثانية لهذا العام، إذ ركزت المداخلات وأقع شركة الكهرباء وآلية التعاطي مع شكاوى المواطنين وعدم الرد على هواتف الطوارئ، ما يتسبب في استمرار الأعطال، وهو ما دفع عضو المكتب التنفيذي المختص، المهندس جفال جفال، للمطالبة بضرورة الإسراع في معالجة الشكاوى والطلب من إدارة الشركة بضرورة تحسين أداء عاملي الطوارئ.

كما تناولت المداخلات تعرفه عدد من الخطوط في المدينة، نظراً للمخالفات المرتكبة خصوصاً خطوط الدائري الشمالي والجنوبي وهنانو والحمدانية، حيث أوصى المجلس بدراسة تجزئة التعرف، في حين شملت المطالب تشكيل لجنة فنية لفحص الجرارات الزراعية في ريف

## المركزي وسيناريو "البعث الفيسبوكي"

أغلب الظن أن ثمة توافقاً على ثبات سعر الصرف واستقراره في السوق الموازية، وأن المصرف المركزي يحاول مقارنة السعر الرسمي لصرف الحوالات مع هذه السوق، ما يعني بشكل أو بآخر أن المركزي يحاول ضبط التذبذبات الحادة لسعر الصرف، ولربما نجح، نسبياً. في هذا الاتجاه!

نحن هنا لسنا بصدد الدفاع عن المركزي، بقدر ما سنحاول كشف ما يتعرّض له من انتقادات هدامة تحاول النيل مما يبذل من جهود من وراء الكواليس، في وقت لم تظهر فيه أصوات أبطال هذه الانتقادات عندما جنح سعر الصرف إلى مستويات خطيرة نتيجة ظروف استثنائية لها علاقة بالدرجة الأولى بالظرف الدولي والتوترات الجيوسياسية في فترة سابقة!

نذكر أنه، في عام ٢٠١٦، وعند اقتراب الاستحقاق الدستوري لانتخابات مجلس الشعب، شنت حملة فيسبوكية على مصرف سورية المركزي من قبل بعض مدعي الخبرة الاقتصادية، تحت زعم أن المصرف أساس العلة والتراجع الاقتصادي الذي تمرّ به البلاد والعباد، متجاهلين أن المصرف في النهاية هو مكون من مكونات الدولة السورية، وأنه يعمل ضمن فريق عمل اقتصادي، إن صح التعبير، له مهامه المحددة المتعلقة بالدرجة الأولى برسم السياسة النقدية الرامية إلى تحقيق الاستقرار النقدي وضبط سعر الصرف في ضوء كافة القرارات الاقتصادية الصادرة عن الحكومة.

ونذكر أيضاً أن المصرف، في عام ٢٠١٦، نجح - في حقيقة الأمر - بضبط سعر الصرف وإعادته للتوازن الذي كان يراه مقبولاً. واليوم السيناريو ذاته يتكرر بهجوم عبثي "مسرحه الفيس بوك" من بعض مدعي الخبرة الاقتصادية، في محاولة منهم لإتحاف الرأي العام بمقالات ذات جوهر اقتصادي مزيف، معتمدين بذلك على "كلمات حق يراد بها باطل!"

فبعض مدعي الخبرة الاقتصادية كانوا يوماً ما أصحاب قرارات اقتصادية، ومؤثرين بالحياة المعيشية على المستوى العام للمواطن، وسبق لهم وأن أتحفوا المواطنين بعبارات طنانة وكبيرة، والنتيجة كانت فقدان مواد لم يسبق لها أن فقدت من السوق أبداً نظراً لإنتاجها الوفير محلياً، وهؤلاء لم يدخروا جهداً بانتقاد السياسة النقدية ومحاولاتهم الزجّ باقتراحات وحلول أقل ما يقال عنها "إنها غير منطقية!"

سبق وأن أشرنا، في أكثر من مناسبة، إلى أن المركزي ليس هو المعني الوحيد بتحسين سعر صرف الليرة، "رغم أنه اللاعب الأبرز"، إذ تتشارك معه كل الوزارات الاقتصادية المعنية بتعزيز الإنتاج، إضافة إلى القطاع الخاص.

وهنا، لا بد من الإشارة إلى اشتغال المركزي على مسألة التشبيك مع القطاع الخاص لمنع تسرب القطع الأجنبي خارج البلاد، والاتفاق معه على تمويل استيراد بعض المواد من قطع التصدير الذي يملكه القطاع الخاص. ونعتقد أنه نجح إلى حد ما في هذا الاتجاه، كما أنه لا يجب أن نغفل ضرورة عدم الإفصاح عن بعض الإجراءات التي يتخذها المركزي، نظراً لحساسيتها وتفادياً لانعكاساتها السلبية المحتملة.

حسن النابلسي

hasanla@yahoo.com

### القديمية.

أما رئيس المجلس محمد حجازي فأكد أن كل ما تم طرحه سيكون موضع اهتمام ومتابعة مع الجهات المعنية، مطالباً بضرورة تحديد أولويات العمل وخلق حالة من التشاورية بين كافة الجهات لتسريع وتأثر العمل وإيجاد الحلول للمشكلات العالقة، داعياً المؤسسات الخدمية إلى تقديم أفضل الخدمات للمواطنين.

## ”لقاء“ عروة العربي بـ”المسرح الثنائي“. الممثل أكبر من كل الديكورات

سارا، حتى في الـ”صولو“ المرافق للمونولوج الذي كانت تقوله كل شخصية، كذلك الأمر بالنسبة للمؤثرات الصوتية التي شكّلت هي الأخرى ثنائية جميلة مع الصالات الانفعالية، لتختتم جرعتهما الثقيلة بأغنية ضاهر يوسف ”صل صلاتك“ بالتزامن مع مشهد السيدتين المتحضرتين روحاً للتطهر وبدء حياة جديدة يضيء عليها بسام حميدي بما يناسب الحالة الصوفية والسلام والطمأنينة النفسية.

العرض وعلى خلاف بقية العروض المشاركة، لم يحفل بهرجة المكان، بل اعتمد على الممثل المتمكن من أدواته والتي بها يستغني عن أي ديكور، وهذا ما أوضحه وصرح به المخرج عروة العربي خلال الندوة التطبيقية التي تلت العرض، إذ قال إن المسرح هو الإنسان، وأن ما يعنيه بالدرجة الأولى الممثل، مضيفاً: ”الممثل أكبر من كل الديكورات، عندما يكون حاضراً بصوته وأدائه، وهذه وجهة نظري، أتمنى أن أكون أصبغت بعض المتعة.. أحاول احترام المتفرج لكي يحترمني“.

وبالفعل هذا ما كان، عرض محترم لجمهور يحترم العمل ويقول كلمته بمهنية مطلقة بعيداً عن أي حسابات أخرى، أقول هذا لأن المسرحيين والإعلاميين المشاركين من الدول العربية الأخرى أبدوا إعجابهم بالعمل نصاً وتمثيلاً وإضاءة وإخراجاً، وهنا لا بدّ من الإشارة إلى أن العرض كان باللغة العربية الفصحى، ما سهّل الطريق أمام العرض ليصل إلى الجميع بسلاسة وسهولة.

واحدة مواساة الأخرى وتشجيعها على استعادة رونقها وأنوثتها وروحها التي قتلت مراراً والانطلاق وبدء حياة جديدة.

”لقاء“ هو عنوان العرض المسرحي الذي قدّمته فرقة تكوين السّورية. أمام جمهور ”مهرجان دبا الحصن للمسرح الثنائي“، وأخرجه عروة العربي عن نصّ للكاتب ”الآن كتاب“، وهو نصّ سبق للعربي أن قدّمه في عام ٢٠٠٧ تحت عنوان ”الليغرو“ بطريقة مختلفة أي لم يعتمد حينها على الثنائية، بل كان الزوج حاضراً ”جلال شموط“ باسم ”مراد“ أمّا الممثلان فكانتا رغداء شعراني وزينة حلاق.

اعتمد العربي في ”لقاء“ كما فعل في الماضي على ديكور بسيط بالكاد يذكر، وهو كرسيان فقط، يسهل على الممثلين نقلهما من مكان إلى آخر بما يتوافق والحوار والحالة الانفعالية لكل منهما، بالإضافة إلى استثمار الملابس التي كانت ترتديها الممثلتان اللتان كانتا مع كل تحول أو صدمة أو حدث تخلعان جزءاً من ملابسهما، وكأنهما تخرجان من عباءة تلك الذكورة المريضة، الأمر الذي أصاب الجمهور بالذهول والتساؤل كيف لهما أن تتحركا بلبونة وبساطة مع طبقات الملابس هذه كلها، وهنا لا بدّ من الإشارة إلى مصمّمة الأزياء ريم الماغوط التي كانت حاضرة على الرّغم من عدم مرافقتها للفرقة.

تحولات ومواجهات وصددمات رافقتها تحولات في ضربات التّشيلو الذي اعتمدته مصمّمة الصّوت حنان



وتخبرها أنّها الزّوجة الثّانية لزوجها ”فارس مراد“، وهنا تدخلان في مواجهة أخرى، إذ تستحضر كل منهما ذكرياتها الجميلة والبشعة مع زوج لم يعد له وجود في حياتهما، أو بالأحرى تخلى عنهما إلى غير رجعة، بعد أن استغلّهما لتحقيق رغباته وأهدافه الدّنيّة.

تدخل الشّخصيتان في حواريات يرتفع فيها مستوى الكره وينخفض تجاه بعضهما، ثمّ تجاه الرّوج الغائب الحاضر بأحاديته ومواقفه ورومانسيته وجبروته، ثمّ تعترفان بأنّهما كانتا ضحيتي حبّ كاذب، وتحاول كل

### نجوى صليبه

إضاءة عمودية على سيدتين تنظران إلى البعيد، ويتنظران شيئاً ما، كل من مكانها، الأولى داخل منزلها ”آية محمود . يارا“ والثانية ”ربا الحلبي . سلمى“ خارجاً.. تتردّد ”سلمى“ في دقّ باب منزل ”يارا“ قليلاً، لكنّها سرعان ما تفعل بوتيرة تشابه دقّات قلبها الخائفة والواقفة والمرتجفة والقوية.. تفتح ”يارا“ الباب وتسال الطارقة عن هويتها، فتجيبها الأخيرة: ”سلمى“، فتتظاهر بأنّها لا تعرف أحداً بهذا الاسم، لكن ”سلمى“ لا تستسلم

## غادة السمان .. تمرد من نوع آخر

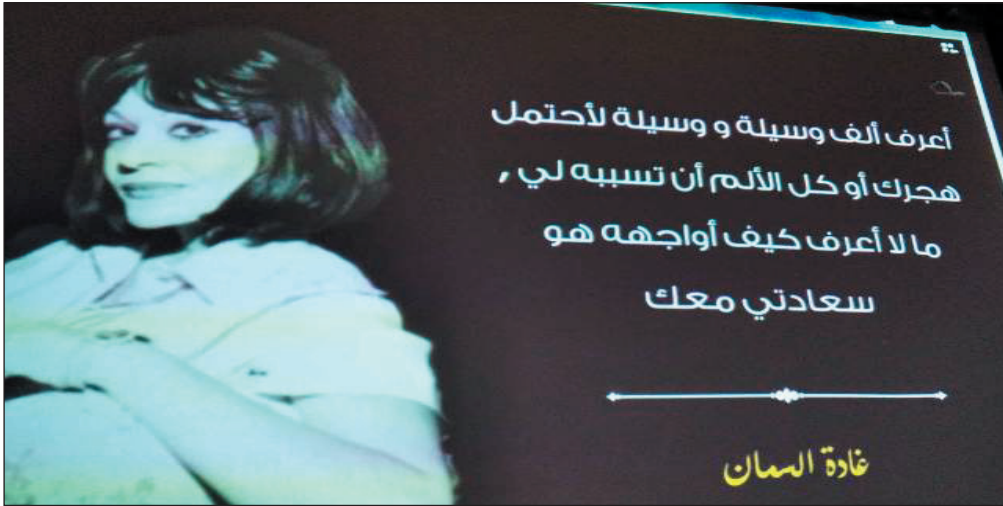
### أمينة عباس

آخر؟ ربما نعم وربما لا، لكن المشكلة ليست في الجواب.. يبقى المحتاج محتاجاً.. هذه هي المشكلة، لكن لا بأس.. كيف الحال؟ لست مشتاقاً إليك فحسب، بل ماذا؟ لا أعلم تماماً.. الثابت هو أن هناك شيئاً آخر“.

وكانت غادة السمان قبل ذلك كشفت رسائل غسان كنفاني إليها، وقد كانت ملهمته، فأظهرت كما رأى شمس الدين جانبه الذي لا يعرفه الكثيرون في عالمه السياسي والأدبي، جانبه العاشق وقلبه المرهف، وقد عرفه العالم صلباً قوياً منتصباً بقلمه مواجهاً لأعدائه ومغتصبي وطنه، لا يعرف الضعف طريقاً إليه، لكن العالم لم يعرفه عاشقاً خاضعاً لإرادة وسطوة الحب ومغرماً ينسج قلمه كلمات تفوح حباً برائحة تترجح فيها رائحة زهر دمشق وبارود يافا، موضعاً أن القصة بدأت بينهما في ستينيات القرن الماضي حيث كانت مجرد معرفة عابرة في جامعة دمشق، ثم التقيا في القاهرة في إحدى الحفلات فقال لها: ”ما لك كطفلة رقيقة تدخل المدينة أول مرة؟“ ومن هذا اللقاء توثقت الصلة بينهما وعاشا قصة حب متقدّرة ليتبادلا بعدها رسائل كانت ثمره قصتها التي نشرتها السمان عام ١٩٩٢ في ذكراه السنوية بعنوان ”رسائل غسان كنفاني إلى غادة السمان“.

### ياسمينه سوربة

وأشار شمس الدين إلى أن غادة السمان الياسمينه الشرقيّة السوربة قرأت مكتبة كامل الكيلاني للأطفال برمتها، وفي عام ١٩٦٣ حصلت على الشهادة الجامعيّة في الأدب الإنكليزي من جامعة دمشق، ولقيت تقديراً كبيراً من كلية الآداب، حيث عُيّنت أستاذة محاضرة للغة الإنكليزيّة، وكانت أصغر أستاذة في الجامعة، ثم سافرت إلى بيروت وحصلت على شهادة الماجستير في مسرح اللامعقول من الجامعة الأميركية هناك، وعملت في الصحافة، وبرز اسمها، حيث صارت واحدة من أهم نجومات الصحافة في بيروت يوم كانت تلك المدينة مركزاً للإشعاع الثقافي العربي، وقد ظهر أثر ذلك في مجموعتها القصصيّة الثنائية التي تحمل عنوان ”لا بحر في بيروت“ عام ١٩٦٥ وكانت لهذه التجربة التي عرفت من خلالها الحياة والناس بشكل واسع ولدراستها الأدبين الأميركي والإنكليزي في الجامعة أثر كبير في نفسها وكتابتها، إذ صارت لها رسالة واضحة عرفت معنى الجراة والكفاح والثمن الذي يُدفع للتخلص من الخوف وازدواج



### طائر اليوم

وأوضح شمس الدين أنه في عام ١٩٧٥ صدر لغادة السمان أكثر من ثلاثين كتاباً في القصة القصيرة والرواية والشعر والمقالة، منها: ”عينك قدرتي“، و”زمن الحب الآخر“، و”الجسد حقيبة سفر“، و”ليلة المليار“، وعدت واحدة من أهم الروائيات في العالم العربي، حيث شقّت دربها وقفزت بقصصها إلى القمة بين عمالقة القصة في العالم العربي آنذاك، بأسلوبها الابتكاري الفريد والنسيج المتفرّد الذي يعتمد على تفجير الصور والتشويق والإثارة اللطيفة، مؤكداً أن تمرد غادة السمان لم يكن مجرد نزوة في الخط الأدبي السوري، إنما تمرد من نوع آخر ورغبة جامحة قوية بالولوج إلى عوالم مغلقة وخائفة وخجولة، مع إشارته إلى توضيح السمان أن عشقها لطائر اليوم ليس بالمصادفة وهو الطائر الذي يبعث على القلق والخيبة واليأس والكتابة في عرف الغالبية العظمى، وأنه نذير شؤم وموت ومصائب وكوارث، وأن نعيقة ما هو إلا عويل رحيل ومؤشر لنهاية محتومة حزينة بانسة، في حين صار شعاراً لدار نشرها، وهي لا تكاد تمتلك صورة لنفسها إلا والبومة الحجرية تنتصب خلفها بكل انسجام ومودة.

ورأى شمس الدين أن أسلوب السمان تشبّع بروافد الأساليب العربيّة والأجنبيّة، وصهرت ذلك في بوتقة كبيرة من التجارب الحياتيّة المتسمة بحدة الصراع، كبيرة كانت تلك التجارب أم صغيرة، وذلك من دون تأطير بل تترك أطراف التجارب حرة لتشرك القارئ في وضع الإطار، فلا تفكك تأسره منذ بداية القصة حتى نهايتها، وتدعو فيستجيب ليغيب معها في تلك المآهات الحلوة والرحلات القصصيّة الناعمة.

الشخصيّة، مبيناً أن السمان بدأت تكتب القصة بلغة نثرية تبت فيها انفعالاتها المحمومة وأراها الثائرة بحرية مطلقة، حيث عرفت أن المهوبة ليست كل شيء، ولا يمكن أن تبعد إذا لم ترفدها الثقافة، وبدأت تحسّ بالحاجة إلى خلق شيء جديد وتفجر طاقات لغتها العربيّة وتبرز حيويّتها ومقدرتها على تقديم أفكار جديدة، ما أكسبها تميّزاً لغوياً كما لاحظ النقاد، وحين سافرت إلى أوروبا وتقلت بين معظم العواصم الأوروبيّة وعملت كمراسلة صحفية عمدت أيضاً إلى اكتشاف العالم وصلف شخصيتها الأدبية من خلال التعرف على مناهل الأدب والثقافة، وظهر أثر ذلك في مجموعتها الثالثة ”ليل الغرباء“ عام ١٩٦٦ التي أظهرت فيها نضجاً كبيراً في مسيرتها الأدبية، وجعلت كبار النقاد آنذاك يعترفون بها وبتميزها، مشيراً إلى أن هزيمة حزيران ١٩٦٧ كانت صدمة كبيرة لها ولجيلها، حيث كتبت مقالها الشهير ”أحمل عاري إلى لندن“ وكانت من القلائل الذين حذروا من استخدام مصطلح النكسة وتأثيره التخديري على الشعب العربي، وتوقفت عن الكتابة لفترة من الزمن، لكنها نشطت في مجال الصحافة، حيث زادها ذلك قرباً من الواقع الاجتماعي، وكتبت في تلك الفترة مقالات صحفية كوّنت مواد دسمة لأدبياتها التي كتبتها فيما بعد لتصدر في العام ١٩٧٣ مجموعتها الرابعة ”رحيل المرافس القديمة“ التي قدّمت بقالب أدبي بارع المازق الذي يعيشه المثقف العربي والهوة السحيقة بين فكره وسلوكه، وفي أواخر عام ١٩٧٤ أصدرت روايتها ”بيروت ٧٥“ التي غاصت فيها بعيداً عن القاع الجميل لبيروت إلى حيث القاع المشوّه المحتقن، وما لبثت أن نشبت الحرب الأهلية في لبنان بعد بضعة أشهر من صدور الرواية.



شام الأسد المركز الرابع للشوطين الثامن الذي أقيمت منافساته بارتفاع حواجز ١٣٥ سم بمشاركة أكثر من ٨٠ فارساً وفارسة.

## نتائج مميزة لفروسيتنا في بطولة الفرسان الدولية لقفز الحواجز

### المحرم الرياضي

حواجز ١٣٠ سم بمشاركة أكثر من ٩٢ فارس وفارسة، كما توج فارسنا أسامة زبيبي بالمركز الأول في منافسات الشوط الثالث بمواصفات جولة ضد عقارب الساعة بحواجز على ارتفاع ١٤٥ سم مسجلاً زمناً قدره ٥٦:٧٩ ثانية، وهو الزمن الأسرع من إجمالي ٦٩ فارساً وفارسة. وفي اليوم الثاني للمنافسات، نال فارسنا ليث غريب الثاني والفارس هشام غريب المركزين الثالث والرابع لشوط جولة واحدة للتمايز بارتفاع حواجز ١١٥ سم وبمشاركة نحو ٨٠ فارساً وفارسة، أما منافسات اليوم الثالث وفي مباراة الجولة الواحدة ضد عقارب الساعة على حواجز ارتفاعها ١١٥ سم، فتنافس فيها ٩١ فارساً وفارسة، حل في المركز الثاني الفارس ليث غريب على صهوة «إيت دو بونتس»، فيما حقق الفارس هادي نظام المركز الثاني والفارسة

تمكن فرسان منتخبنا الوطني من تحقيق نتائج مميزة في مباريات بطولة الفرسان الدولية لقفز الحواجز "فئة الثلاث نجوم"، والتي أقيمت منافساتها على ميادين منتجع الفرسان الرياضي في العاصمة الإماراتية أبو ظبي على مدى ثلاثة أيام بمشاركة ٢٨٦ فارساً وفارسة بصحبة ٣١٦ خيلاً من دول عربية وأجنبية.

وشهدت منافسات البطولة في يومها الأول إحراز الفارس ليث غريب المركز الثالث والخامس لمباراة جولة واحدة خاصة بارتفاع حواجز ١١٥ سم، فيما نال الفارس أسامة زبيبي المركز الثاني لمباراة جولة واحدة ضد الزمن بارتفاع

## حضور قوي ومواهب واعدة في بطولة الجمهورية للكيك بوكسينغ

ربابة.

أما فئة الشباب فأسفرت نتائجها ضمن أسلوب الفل كونتاكت بتصدير بتول جعفر بوزن ٥٢ كغ وغزل غانم بوزن ٦٠ كغ ولوتس درزية بوزن ٧٠ كغ. وفي أسلوب البوينت فايت أحرزت المركز الأول بوزن ٥٤ كغ جودي البدر. وفي فئة الشباب بأسلوب الفل كونتاكت توج بالمركز الأول زين العابدين ديب ٥٠ كغ وحمزة الصارم ٥٢ كغ ومحمد نور الدهني ٥٧ كغ وسليمان سليمان ٦٠ كغ ومؤيد كمال ٦٣ كغ ووائل عدوي ٦٧ كغ وأدم الحمصي ٧٠ كغ وعلي المشرفي ٧٥ كغ ومصطفى مصطفى ٨١ كغ وعلي سلوم ٨٦ كغ وزين العابدين إبراهيم ٩١ كغ.

وجرت المنافسات بفئة السيدات على ثلاثة أوزان بأسلوب الفل كونتاكت، حيث فازت زينب ملحم بوزن ٥٢ كغ وميس الريم منصور بوزن ٦٠ كغ وجوى قرق بوزن ٧٠ كغ. أما أسلوب بوينت فايت فتضمن وزن ٦٠ كغ وفازت به آية قدسي.

وشهدت فئة الرجال منافسات قوية انتهت بفوز عبد الحكيم بزكو ٦٣ كغ وحيدر الصارم ٧١ كغ وعلي قطراوي ٧٥ كغ وفراس الخطيب ٨١ كغ وعلي ميا ٨٦ كغ ومحمد سلامة ٩١ كغ.

والسيدات لأساليب اللات كونتاكت والكيك لايت والفل كونتاكت وبوينت فايت لكل فئة على حدة.

رئيس اتحاد الكيك بوكسينغ والمواي تاي والقتال المختلط منار البرزة أكد لـ "البحث" أن البطولة تكتسب أهميتها من كونها السبيل الأول والمهم لمستوى وتطور لاعبين من أجل انتقاء لاعبي منتخبنا الوطني لفئة الشباب، حيث ستتم إقامة معسكر تحضير للبطولة في بطولة ساخا الدولية التي ستقام في الشهر السادس، إضافة إلى العديد من المشاركات العربية والقارية والتي ستوالي بعدها، وعليه يركز الاتحاد على إعداد كوادره ولاعبيه بشكل جيد لتحقيق أفضل النتائج الممكنة.

أما عن النتائج، ففي فئة الناشئين بأسلوب اللات كونتاكت فاز بالمركز الأول عبد الله قرق بوزن ٣٢ كغ ودانيال جيور ٣٧ كغ وخليل الصارم ٤٢ كغ وعمر الشعار ٤٧ كغ وهادي معروف ٥٢ كغ وعمر تليتي ٥٧ كغ وحسن الغز ٦٣ كغ وجعفر عيسى ٦٩ كغ ومهدي ناصر فوق ٦٩ كغ.

وفي منافسات فئة الناشئات توجت بالمركز الأول بأسلوب اللات كونتاكت بوزن ٣٧ كغ نتالي رقية وبوزن ٤٢ كغ مريم جعفر وبوزن ٤٦ كغ تيمة زيفة وبوزن ٥٠ كغ نتالي خليل وبوزن ٥٥ كغ زينة صالح وبوزن ٦٥ كغ إنجل



### دمشق - سامر الخير

اختتم اتحاد الكيك بوكسينغ والمواي تاي أولى بطولاته الرسمية لهذا العام ببطولة الجمهورية لمختلف الفئات العمرية، والتي استضافتها مدينة الأسد الرياضية في محافظة اللاذقية. وكعادته، يقدم اتحاد الكيك صورة مختلفة ومميزة عن باقي اتحادات ألعاب القوة على المستويين التنظيمي والفني وحتى حجم المشاركة، حيث شارك ٣٠٠ لاعب ولاعبة مثلوا محافظات دمشق وريف دمشق وحلب واللاذقية ودرعا والحسكة وحماة وطرطوس، إضافة إلى هبتي الشرطة والجيش، في فئات الناشئين والناشئات والشباب والشابات والرجال

## استثمارات رياضتنا تحت مجهر لجنة وزارية . . وآمال بتحسين العقود

### دمشق - عماد درويش

مع تغير مفهوم الاستثمار في الرياضة في السنوات الأخيرة وتحوله إلى قطاع اقتصادي مستقبلي رئيسي يمكنه المساهمة في ازدهار الأندية من الناحية الاقتصادية، لاتزال الأندية تعاني بشكل عام وضعاً مادياً سيئاً يؤثر في أعبائها فنياً، خاصة وأنها باتت تعتمد في مواردها على الاستثمارات "القليلة" التي تأتيها عبر الأسعار القديمة للاستثمار وتبرعات بعض الداعمين، مع ما لذلك من سلبيات، مثل تدخل أصحاب الأموال بالعمل الفني مقابل دعمهم ما يتسبب بالضرر للأندية.

وفي سبيل معالجة هذه السلبيات، أصدرت رئاسة مجلس الوزراء قراراً بتشكيل لجنة وزارية لإعادة تقدير بدلات الاستثمار السنوية لكل من العقارات محل عقود الإيجار والاستثمار السارية المفعول للمملكة للاتحاد الرياضي العام في ضوء مساحة وخصائص كل عقار على حدة، والريعية الاقتصادية الناجمة عن الاستثمار والأسعار الراجحة حالياً. وتضم اللجنة، بحسب القرار، خيرين مختصين يسميهما رئيس مجلس الدولة من الخبراء المعتمدين لدى



والتربية وغيرها، الأمر الذي يجعل هذه الزارات شريكة بكل ما يرد للأندية من مداخيل للعقارات المشتركة، كما تنتظر اللجنة في إصلاح أرضيات الملاعب ومراقبتها بشكل مقارب لما نراه في دول الجوار على الأقل.

المجلس، وخبيرين في التقييم العقاري يسميهما وزير المالية، وممثلاً عن الاتحاد الرياضي العام، وأعطى رئيس المجلس للجنة مهلة ٤٥ يوماً منذ صدور القرار بتاريخ ٣ شباط ٢٠٢٤ لإنجاز عملها ورفع تقرير بنتائج العمل إليه.

مصدر في الاتحاد الرياضي العام أكد لـ "البحث" أنه منذ أن صدر القرار عمد الاتحاد الرياضي إلى إرسال كتب إلى لجانته التنفيذية ومكاتب الاستثمار بالتعاون مع اللجنة الوزارية التي بدأت عملها فوراً، وقامت بعدة زيارات إلى الأندية الرياضية واطلعت على واقع تلك الاستثمارات، على أن يتم تقييم تلك الاستثمارات وفق الأسعار الراجحة في الوقت الحالي.

وأشار المصدر نفسه إلى أهمية إعادة النظر في وضع عقود الاستثمارات، لأن بقاء الأمر على ما هو عليه يصب في مصلحة المستثمر فقط، إذ إن قيمة ما دفعه لاستثمار منشأة ما في وقت سابق يستطيع جمعه في أسابيع قليلة الآن، مبيناً أن الأندية لا تملك أي حيلة لرفع الغبن الذي لحق بها جراء تعهيد استثماراتها بالأسعار الراجحة لمدة طويلة.

الأمر الأخير الذي أشار إليه "المصدر" يتعلق بتخصيص مقرات الأندية وعقاراتها لصالحها فقط، لأن معظمها شراكة مع وزارات أخرى كالأوقاف

## ضعف الفاعلية الهجومية في الدوري ينذر بالخطر على كرتنا

تسجيلهم للأهداف أكثر من المهاجمين. وعلى سبيل المثال، فإنه في الأسبوع المنصرم الذي شهد تسجيل تسعة أهداف نجد أن المسجلين مدافعين اثنان ومهاجمان اثنان وخمسة من لاعبي الوسط، وأحد المهاجمين سجل من ركلة جزاء!

المشكلة الرئيسية في العقم الهجومي وغياب الأهداف هي مشكلة عامة في الكرة السورية لكنها زادت عن الحد الطبيعي، وقد يكون مرد ذلك إلى الأسلوب الدفاعي الذي تمارسه أغلب الفرق حرصاً على تحقيق نتيجة مرضية ولو بالتعادل السلبي، لذلك وجدنا أن نتيجة التعادل السلبي تكررت ١٢ مرة ونتيجة ١/صفر حدثت في ٢٩ مباراة، وهذه الأرقام تشكل نصف مباريات الدوري التي أقيمت حتى الآن والبالغة تسعين مباراة.

ويمكن القول إن سبب ذلك يعود لأسلوب المدرب في طريقة إدارة المباريات، وقد يكون سوء أرض الملاعب سبباً في هذا العقم، وبالتالي فإن الحل تكمن بمعالجة هذه الظاهرة عبر تغيير نمط اللعب، وعبر اكتشاف المواهب والخامات بفرق الفئات لنجد هدفين جداً من الأجيال القادمة يساعدون في خدمة منتخبنا الوطني.

تقارب الهدف ونصف الهدف في المباراة الواحدة، وقد انخفضت نسبة التسجيل عن المراحل المماثلة من الذهاب، حيث سجلت فرق الدوري في الذهاب أربعة وأربعين هدفاً بتراخض أحد عشر هدفاً.

وعلى الصعيد الفردي، نجد غياباً تاماً للهدافين. وللأسف فإن من يتصدر قائمة الهدافين لم يسجل أكثر من ستة أهداف وهو لاعب أهلي حلب أحمد الأحمد، وغياب هذا الهدف عن التسجيل منذ خمس مباريات، كما صام وصيفه عبد الرحمن بركات، مهاجم جبلة، عن التسجيل منذ ثماني مباريات، وله في خمس عشرة مباراة خمسة أهداف، ولا يختلف شريكاه في الأهداف الخمسة وهما عبد الله نجار من أهلي حلب ووائل الرفاعي من الوثبة عنه بشيء، فخمسة أهداف في خمس عشرة مباراة رقم ضعيف جداً.

وعلى صعيد آخر، غاب كبار الهدافين في المواسم السابقة عن منصات التسجيل، وهما محمد الواكد هدف فريق الجيش الذي سجل أربعة أهداف ومحمود البحر هدف الدوري السابق ومهاجم الفتوة لم يسجل إلا ثلاثة أهداف فقط!

الدوري في الموسم الحالي لم تقتصر أهدافه على المهاجمين، فتولى التسجيل لاعبون من مختلف المراكز، منهم مدافعين أو لاعبان بخط الوسط، وكانت نسبة



### ناصر النجار

الأرقام التي تسجلها مباريات الدوري الكروي الممتاز، إياباً، ما زالت خجولة على صعيد تسجيل الأهداف، وهي متعة كرة القدم ومصدر جمالها، ولو تابعنا الأرقام لوجدنا أنه تم تسجيل ثلاثة وثلاثين هدفاً في أربع وعشرين مباراة بنسبة



## تقرير إخباري

## الحرب النفسية أشد فتكاً

أحد جوانب العدوان الإسرائيلي الوحشي على قطاع غزة الذي تم تجاهله إلى حد كبير من وسائل الإعلام الغربية الرئيسية، هو الحرب النفسية المتطورة للغاية التي يتم شنها ضد الشعب الفلسطيني. ومجرد إلقاء نظرة فاحصة على بعض العناصر الأكثر غرابة في الاستراتيجية الإسرائيلية يكشف الخطوط العريضة لخطة تهدف بوضوح إلى إلحاق أقصى قدر من الضرر النفسي بضحاياها.

على سبيل المثال، عندما تطلب "إسرائيل" بشكل متواصل أن يغادر المدنيون مدينة معينة في وقت معين، وفي كل مرة يتبع هذا الطلب بوقت قصير غارات جوية على المدنيين الفارين، فإن ذلك يشير إلى سياسة رسمية. الأمر نفسه ينسحب على القتل العشوائي للمدنيين على يد القناصة الإسرائيليين، أو "القصف العشوائي" للمنازل والمستشفيات ومخيمات اللاجئين، أو التصريحات العدوانية المفرطة للقادة السياسيين أو المذبحة الجماعية للمدنيين الذين كانوا يجمعون الطعام بشكل سلمي من شاحنات المساعدات الإنسانية.

ما يمكن قوله أن هذه الأمور ليس لها أي قيمة تكتيكية واضحة، لكن فعاليتها لا يمكن قياسها إلا من حيث كيفية مساعدتها "لإسرائيل" في تحقيق هدفها الاستراتيجي الشامل، وهو طرد السكان العرب بالكامل من قراهم ومدنهم.

وللاسف، يبدو أن الاستراتيجية تعمل بشكل جيد، حيث إن أغلبية السكان العرب مقتنعون الآن بأنه "لا يوجد مكان آمن". وهذه الاستراتيجية هي حجر الزاوية الذي طوّرت عليه "إسرائيل" خطة معركتها النفسية، للقضاء على أي شعور بالأمن الشخصي وإثارة مشاعر القلق والارتباك واليأس.

وهذه العقلية لم تظهر بين عشية وضحاها، بل هي نتيجة لخطة شريرة تم وضعها بدقة شديدة لإلحاق أقصى قدر من الضرر النفسي بمليون شخص حتى يكون من الأسهل طردهم من وطنهم التاريخي، وهذا هو الهدف الأساسي للعدوان: التطهير العرقي.

باختصار، يهدف العدوان المتكسر إلى الترويع والصدمة أكثر من القتل، وقادة الكيان المحتل يتعمدون ترويع الفلسطينيين لدفعهم إلى التوجه إلى مصر بمجرد اختراق الجدار، وهذا هو الهدف الحقيقي للحرب النفسية التي يشنها العدو.

هنا تجدر الإشارة إلى أن الأضرار النفسية الناجمة عن العدوان الحالي لن تختفي مع انتهاء الأعمال العدائية، بل سيقتضي العديد من هؤلاء الأشخاص بقية حياتهم في محاربة شياطينهم في جحيم خلقته "إسرائيل".

وبالنسبة "لإسرائيل"، فإن طرد الفلسطينيين من غزة ليس كافياً بكل بساطة، بل تريد التأكد من أن ضحاياها يتحملون سنوات من المعاناة النفسية المؤلمة حتى يوم وفاتهم. ويمكن القول: إن المجازر الإسرائيلية الحالية تفوق بكثير أي مجزرة ارتكبت في الماضي، ذلك أنه بكل المقاصد والأغراض، دمرت "إسرائيل" حياة كل رجل وامرأة وطفل في غزة، وخلفت لديهم جروحاً غير مرئية لن تلتئم أبداً، وسوف تغرق شعباً بأكمله في عالم من القلق المزمن والاكتئاب واليأس، وهي الغرب الداعم لها المسؤولون عن معاناة الشعب الفلسطيني المتواصلة منذ أكثر من سبعين عاماً.

هيفاء علي

## تعالى الأصوات الدولية المنددة بجرائم الكيان الصهيوني ضد المحاصرين في قطاع غزة



على القانون الدولي هو الوحيد الذي يمكن أن يؤدي إلى تحقيق السلام المستقر في المنطقة.

من جهتهم دعا قادة دول رابطة جنوب شرق آسيا (آسيان) وأستراليا إلى وقف سريع ودائم للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، واصفين الوضع الإنساني في القطاع بـ "الفظيع".

وقال بيان مشترك لقادة دول الرابطة المجتمعين في مدينة ملبورن الأسترالية: "نحث على التوصل لوقف إنساني، فوري ودائم لإطلاق النار"، مضيفاً: "إننا ندين الهجمات ضد المدنيين والمنشآت المدنية التي تؤدي إلى مزيد من التدهور في الأزمة الإنسانية في غزة، بما في ذلك تقييد الوصول إلى الغذاء والماء والاحتياجات الأساسية الأخرى".

ومشيرةً إلى أن ذلك يهدف إلى تكريس الاحتلال والفصل الإداري بين الضفة والقطاع وتهجير الفلسطينيين.

كما أكدت خارجية السلطة أن ما يزيد على ٧٠٠ ألف فلسطيني في شمال قطاع غزة يتعرضون لأبشع أشكال الإيذاء الجماعية.

دولياً، دعا وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان الدول الإسلامية إلى اتخاذ قرارات قوية لإنهاء الإيذاء التي يقوم بها الاحتلال الإسرائيلي بحق الفلسطينيين في غزة.

وقال عبد اللهيان خلال لقائه في مدينة جدة السعودية الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي حسين إبراهيم طه: إن "قضية فلسطين هي القضية المحورية والمركزية للعالم الإسلامي، ولا بد من بذل جهود أقوى وأكبر تأثيراً من قبل المنظمة لإنهاء جرائم الحرب ضد الشعب الفلسطيني المظلوم، وخاصة الكارثة الإنسانية في غزة بأسرع ما يمكن".

وفي شأن متصل أكد نائب المندوب الروسي لدى الأمم المتحدة دميتري بوليانسكي أن إقامة دولة فلسطينية مستقلة تعتبر شرطاً لا بد منه لتحقيق السلام في الشرق الأوسط.

وأوضح بوليانسكي خلال جلسة للجمعية العامة للأمم المتحدة وفق موقع RT أن ما يحدث في قطاع غزة يؤكد بكل وضوح ما كانت تحذر منه روسيا منذ سنوات طويلة، مؤكداً أنه يجب أن يستخدم الفلسطينيون حقهم في إقامة دولتهم وعاصمتها القدس، فهذا الموقف العادل والمبني

## الأرض المحتلة-عواصم-تقارير

أعلنت الصحة الفلسطينية أن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب خلال الساعات الـ ٢٤ الماضية ٩ مجازر في قطاع غزة راح ضحيتها ٨٦ شهيداً و١١٣ جريحاً، مبيّناً أن عدد ضحايا عدوان الاحتلال المتواصل لليوم الـ ١٥٢ على القطاع ارتفع إلى ٣٠٧١٧ شهيداً و٧٢١٥٦ جريحاً.

وأضافت: إن طفلة تبلغ من العمر ١٥ عاماً استشهدت في مجمع الشفاء الطبي نتيجة سوء التغذية والجفاف، ما يرفع عدد ضحايا حرب التجويع في القطاع إلى ١٨ شهيداً، لافتة إلى أن المجاعة شمال القطاع وصلت مستويات قاتلة وخاصة للأطفال والحوامل والمرضى المزمنين.

واستشهد وأصيب العشرات اليوم إثر قصف طيران الاحتلال مناطق في خان يونس ورفح جنوب القطاع، كما استشهد عدد من الفلسطينيين بينهم صحفي جراء قصف الاحتلال منزلاً في دير البلح وسط القطاع، ما يرفع عدد الشهداء الصحفيين منذ بدء العدوان إلى ١٣٣.

وفي الضفة الغربية المحتلة اقترحت قوات الاحتلال أحياء في، طولكرم وعزبة الشياح شرقها والخليل وبلدتي إذنا وبيت أمر شمالها وبلدات بيتونيا وكفر عين في رام الله والعسكرة في بيت لحم وحبله في قلقيلية، واعتقلت ٢٤ فلسطينياً.

سياسياً طالبت وزارة خارجية السلطة الفلسطينية سلطات الاحتلال الإسرائيلي بفتح جميع المعابر لإدخال المساعدات إلى قطاع غزة، كما أدانت منع حكومة الاحتلال إدخال المساعدات وخاصة إلى شمال القطاع،

## العدو الإسرائيلي يصعد اعتداءاته على قرى وبلدات الجنوب اللبناني

بيروت-سانا

صعدت قوات الاحتلال الإسرائيلي الليلة الماضية وصباح اليوم من اعتداءاتها على القرى والبلدات في الجنوب اللبناني. وذكرت الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام أن مدفعية العدو استهدفت أطراف بلدة يارون في قضاء بنت جبيل بأكثر من ٢٠ قذيفة من عيار ١٥٥ ملم، فيما استمر حتى صباح اليوم تحقيق الطيران الاستطلاعي المعادي فوق قرى القطاعين الغربي والأوسط، وصولاً إلى مشارف مدينة صور، بالتزامن مع إطلاق القنابل المضية طوال الليل فوق القرى الحدودية المتاخمة للخط الأزرق.

وكان العدو الإسرائيلي كثف ليلاً اعتداءاته على القرى والأحياء السكنية في الجنوب، حيث أغار على بلدة كفر، ما أدى إلى سقوط عدد من الجرحى، كما أدت الغارة إلى أضرار جسيمة في الممتلكات والبنى التحتية، وخاصة شبكات الكهرباء والمياه.

وأغار الطيران الحربي المعادي على منزل في بلدة الضهير وعلى أطراف عيتا الشعب، ما أدى إلى أضرار مادية في الممتلكات والمزروعات، فيما نفذ الطيران المعادي سلسلة غارات وهمية فوق قرى جنوبية، خارقاً جدار الصوت ومطلقاً البالونات الحرارية.



مدته سنة لتحفيز الاستهلاك، ووضع ميزانية الحكومة المركزية للاستثمار بقيمة تقارب الـ ٧٠٠ مليار يوان، وتوسيع الطلب المحلي وضمان المعاملة الوطنية للشركات ذات التمويل الأجنبي، والعمل على الانضمام إلى الاتفاقية الشاملة والتقدمية للشراكة عبر المحيط الهادئ، والسعي إلى تحقيق الانفتاح بمعيار أعلى ونزع فتيل المخاطر في قطاع العفارات وديون الحكومات المحلية والمؤسسات المالية الصغيرة والمتوسطة الحجم، وضمان كل من التنمية والأمن، ودفع ثورة الطاقة، ومعارضة ما يسمى بـ "استقلال تايوان" والتدخلات الخارجية، ودعم الإنصاف والعدالة الدوليين.

ويصفتها دولة نامية، فإن الصين تدخل إلى المرحلة الحاسمة لبناء دولة اشتراكية حديثة، والتي تحتاج إلى الحفاظ على سرعة نمو اقتصادي

إبراهيم مرهج



## تعزيز التنمية في الاقتصاد الصيني

خلال مشاركته في أعمال الدورة الثانية للمجلس الوطني الـ ١٤ لنواب الشعب الصيني، أكد الرئيس الصيني شي جين بينغ على أهمية بذل الجهود لتعزيز التنمية في الاقتصاد الصيني، وإعداد خطط واعدة، ودعم نمو القطاع الخاص والشركات الخاصة، وتحفيز الزخم الجوهري والقوة الابتكارية لمختلف الكيانات التجارية.

ودعا شي إلى تطوير قوى إنتاجية جديدة عالية الجودة، وفقاً للظروف المحلية والتركيز على التنمية عالية الجودة كأولوية قصوى، مشيراً إلى أنه من الضروري منع الاندفاع المنهوي نحو المشروعات وتشكيل فقاعات صناعية وتجنب اعتماد نمط واحد فقط للتنمية.

وخلال لقائه المشرعين من مقاطعة جيانغسو، أعرب شي عن موافقته على تقرير عمل الحكومة، وأشاد بالتقدم الجديد الذي تم تحقيقه في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المقاطعة، وشدد على تحويل هذه المقاطعة إلى جبهة مهمة لتنمية قوى إنتاجية جديدة عالية الجودة. ودعا شي أيضاً إلى تخطيط التحركات الرئيسية لزيادة تعميق الإصلاح بشكل شامل لضخ زخم قوي في تعزيز التنمية عالية الجودة والتحديث صيني النمط، وقال: إنه من الضروري تسريع تحسين المؤسسات

الأساسية في مجالات مثل حماية حقوق الملكية والوصول إلى السوق، والمنافسة النزبية، ونظام الرصيد الاجتماعي من أجل بناء نظام اقتصاد سوق اشتراكي عالي المستوى.

بدوره قدم وانغ هو نينغ، رئيس المجلس الوطني للمؤتمر، تقرير عمل اللجنة الدائمة للمجلس الوطني للمؤتمر الاستشاري السياسي للشعب الصيني إلى الدورة. وقال وانغ هو نينغ: إن عام ٢٠٢٤ يوافق الذكرى السنوية الـ ٧٥ لتأسيس جمهورية الصين الشعبية، ويعد عاماً محورياً لتحقيق الأهداف والمهام المحددة في الخطة الخمسية الـ ١٤، مضيفاً: إنه يوافق أيضاً الذكرى الـ ٧٥ لإقامة المؤتمر الاستشاري السياسي للشعب الصيني.

وتهدف النقاط الرئيسية في تقرير عمل الحكومة الصينية المقدم إلى الهيئة التشريعية الوطنية للمداولة إلى رفع نمو الناتج المحلي الإجمالي لعام ٢٠٢٤ إلى حوالي ٥ في المائة، وخلق أكثر من ١٢ مليون وظيفة في المناطق الحضرية، وإصدار السندات ذات الأغراض الخاصة للحكومات المحلية بقيمة تقارب الـ ٣,٩ تريليون يوان، وإصدار سندات خزانة خاصة طويلة الأجل للغاية، وإطلاق مبادرة الذكاء الاصطناعي "بلس"، وتعزيز الأبحاث المتعلقة بالتقنيات الإحلالية والرائدة وإطلاق برنامج

## تقرير إخباري

## هل يتراجع بايدن عن العقوبات؟

مما يثير استياء الرئيس جو بايدن أن ما يسمّى أزمة المهاجرين على الحدود مع المكسيك قد تحول إلى قضية ساخنة في حملته الانتخابية، حيث يعبر المهاجرون غير الشرعيين الحدود الأمريكية بأعداد قياسية، بلغت وفقاً لدوريات الحدود الأمريكية ٢,٥ مليون في عام ٢٠٢٣ وحده.

وتظهر استطلاعات الرأي الأخيرة أن العديد من الناخبين يلومون بايدن ويشعرون أنه يقوم بعمل سيئ في إدارة تدفق المهاجرين. وقد استفاد الرئيس السابق دونالد ترامب من الوضع من خلال اللعب على مخاوف واسعة النطاق، ولكن لا أساس لها، من تأثير المهاجرين غير الشرعيين على الاقتصاد والسلامة العامة. وفي تريبدا لخطاب أدولف هتلر، أشار إلى موجة الهجرة باعتبارها "غزواً يسمم دماء بلادنا". وجذد تعهده بـ "بناء الجدار" على طول الحدود، كما تعهد أيضاً بـ "إجراء أكبر عملية ترحيل في التاريخ الأمريكي".

ورداً على ذلك، تحول بايدن إلى نهج أكثر صرامة على غرار نهج ترامب، ما يحّد من قدرة طالبي اللجوء على دخول الولايات المتحدة ويزيد بشكل حاد من عمليات ترحيل المهاجرين غير الشرعيين. لقد تراجع بايدن عن تعهده السابق بمعالجة "الأسباب الجذرية" الاقتصادية والاجتماعية للهجرة. ولم تفعل نائبة الرئيس كامالا هاريس، المكلفة تنفيذ هذه السياسة في أمريكا الوسطى، أكثر من مجرد اكتساب سمعة سيئة على المستوى الإقليمي من خلال إخبار المهاجرين بصراحة: "لا تأتوا".

وفي الواقع، سياسات بايدن هي "السبب الجذري" الذي يدفع إلى الهجرة إلى الولايات المتحدة، فعلى مدى السنوات القليلة الماضية، أصبح الكوبيون، الذين كانوا يشكلون في السابق نسبة صغيرة من المهاجرين على الحدود، يشكلون الآن نسبة كبيرة من السكان المهاجرين بسبب الظروف الاقتصادية والإنسانية الصعبة في بلدهم الأصلي، التي نتجت، إلى حد كبير، عن العقوبات الأحادية التي فرضت في عهد ترامب واستمرت في عهد بايدن. وقد تبنى ترامب، بناءً على نصيحة السيناتور الأمريكي الكوبي المتشدد ماركو روبيو وصقر المحافظين الجدد جون بولتون، استراتيجيات "الضغط الأقصى" التي تستهدف كوبا التي وصفها بولتون بأنها جزء من "ترويك الطغيان" وتم إلغاء خطط الرئيس أوباما للتطبيع مع كوبا وتوسّع الحصار الأمريكي بشكل كبير.

لقد فشلت هذه العقوبات في تحقيق هدفها المتمثل في تغيير النظام، وتسببت في معاناة إنسانية هائلة، بما في ذلك عشرات الآلاف من الوفيات التي كان من الممكن تجنبها، كما أظهرت الدراسات.

ومن الواضح الآن بشكل متزايد أنها أصبحت مكلفة سياسياً لبايدن. لقد دقّ الديمقراطيون في الكونغرس ناقوس الخطر، حيث قادت عضو الكونغرس فيرونیکا إسكوبار في العام الماضي، الرئيس المشارك لحملة بايدن الانتخابية التي تمثل منطقة تكساس المتاخمة للمكسيك، رسالة تحث فيها بايدن على "التصرف بسرعة لرفع العقوبات الاقتصادية الفاشلة والعشوائية التي هي بمنزلة عوامل دفع إضافية للهجرة". وقد أرسل زعماء ديمقراطيون آخرون، من تينيسي وماساتشوستس، مناشدات مماثلة لبايدن، في حين انتقد الزعماء الإقليميون، بمن فيهم لوبيز أوبرادور من المكسيك، وبترو من كولومبيا، وغيرهم من رؤساء دول أمريكا اللاتينية، العقوبات الأمريكية باعتبارها محرّكاً للهجرة.

ومع تحول الهجرة الآن إلى قضية مركزية لا مفرّ منها في حملة الانتخابات الرئاسية، هل يستمتع بايدن أخيراً إلى حلفائه الديمقراطيين والمنطقة، ويتراجع عن عقوبات ترامب؟

عناية ناصر

## إدراج الأسلحة النووية الأمريكية في شمال أوروبا ضمن بنك الأهداف الروسية



وفي سياق متصل، أكد رئيس حزب الحرية والديمقراطية المباشرة التشيكي توميو أوكامورا رفض حزبه بشكل مطلق إمكانية إرسال قوات تشيكية إلى أوكرانيا، محذراً من أن إرسال أي قوات من دول الناتو سيكون تطوراً خطيراً جداً كونه سيجعل الحلف وبشكل مباشر جزءاً من الحرب في أوكرانيا، وبالتالي خطر نشوب حرب نووية في العالم.

وعلى الصعيد الميداني، أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن قواتها تمكنت من صدّ هجمات قوات نظام كييف، وإسقاط ١٣٥ مسيرة على مختلف المحاور خلال الـ ٢٤ ساعة الأخيرة، حيث حسنت قواتها مواقعها على محور كوبيانسك، وصدت ٢ هجمات، وبلغت خسائر العدو ١٦٥ عسكرياً ودباباً ومدافع غربية، كما سيطرت هذه القوات في محور دونيتسك على تحصينات، وتم صد هجوميين، وبلغت خسائر القوات المعادية ٢٦٠ عسكرياً وأسلحة ومدافع غربية وغيرها من المعدات العسكرية و٣ مستودعات للذخيرة.

وذكرت الوزارة أن قواتها على محور أفدييفكا في دونيتسك تواصل تعزيز خطوطها وتطهير مواقع مهمة، وتم صد ٣ هجمات في مناطق لينينسكويه ونوفغورودسكويه و٩ هجمات على بيرديتشى وتونينكويه وبيروفومايسكويه وأورلوفكا وفوديانويه، وبلغت خسائر العدو ٤٦٠ عسكرياً ودبابتين، إحداهما "أبرامز" أمريكية، كما تم تدمير مدافع

غربية وراجمة صواريخ "هيمارس" ومحطة رادار أيضاً أمريكية.

وعلى محور جنوب دونيتسك تم القضاء على ٢١٠ عسكريين، وتدمير دبابتين وعربة "ستريلا-١٠" للدفاع الجوي ومستودع للذخيرة، بينما بلغت خسائر العدو على محور خيرسون ٣٠ عسكرياً.

ووفق الوزارة، تم تدمير مستودعات للذخائر الجوية والوقود في مطاري لوزوفاتسكا بمقاطعة نيبوروبيتروفسك وستارقسطنطينوف بمقاطعة خميلنيتسكي، وإسقاط ٩ صواريخ "هيمارس" وقنبلة جوية فرنسية موجهة. إلى ذلك قُتل امرأة اليوم جراء تفجير إرهابي استهدف مدينة بيرديانسك في مقاطعة زابوروجيه الروسية، فيما أعلنت دائرة لجنة التحقيق المحلية أن المرأة عضو في لجنة الانتخابات، وتم زرع قنبلة تحت

سيارتها.

وكان جهاز الأمن الفيدرالي الروسي أحبط في وقت سابق اليوم نشاط خلية إرهابية في شبه جزيرة القرم.

وقال مركز العلاقات العامة التابع لجهاز الأمن الفيدرالي الروسي في بيان: ثبت أن أعضاء الخلية الإرهابية نفذوا أنشطة غير دستورية مبنية على عقيدة إنشائية ما تسمى بالخلافة العالمية وتدمير مؤسسات المجتمع العلماني، وتهدف إلى الإطاحة بالحكومة الحالية بالقوة، كما عملوا على نشر الأيديولوجية الإرهابية بين سكان شبه الجزيرة.

وأعلن جهاز الأمن الفيدرالي الروسي في وقت سابق عن اعتقال شخصين، أحدهما امرأة بتهمة التخطيط لتنفيذ أعمال إرهابية في شبه جزيرة القرم الروسية.

**موسكو-بودابست-تقارير**

أكدت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية مارييا زاخاروفا اليوم أن ظهور أسلحة نووية أمريكية في شمال أوروبا يضر بأمنها.

ونقلت وكالة سبوتنيك عن زاخاروفا قولها في مؤتمر صحفي: "إذا ظهرت الأسلحة النووية الأمريكية في شمال أوروبا فإن أمن الدول التي تتلقى هذه الأسلحة لن يتعزز بل سيعاني بشكل واضح"، مشيرة إلى أن "الدول الأخرى في القارة ستضططر إلى أخذ ذلك في عين الاعتبار"، ومضيفة: وبطبيعة الحال سيتم إدراجها حتماً في قائمة الأهداف المشروعة التي يحددها سيناريو الصدام العسكري المباشر بين روسيا وحلف الناتو.

وكان رئيس الوزراء البولندي ماتيووس مورافيتسكي قد أعلن أن بلاده ترغب في نشر أسلحة نووية أمريكية كرد على نية روسيا نشر أسلحة نووية تكتيكية في بيلاروسيا.

من جهة أخرى أكد وزير خارجية هنغاريا بيتر سيارتو أن إرسال قوات من حلف الناتو إلى أوكرانيا من شأنه أن ينتهك قرارات الحلف حول ذلك، مشدداً على أن بلاده ستعارض ذلك بشدة.

وحول محادثة الضباط الألمان التي تم تسريبها وتظهر تخطيطهم لاستهداف القرم، قال سيارتو: "علينا أن نفعل كل ما بوسعنا لتجنب المواجهة المباشرة بين الناتو وروسيا".

## "أكبر أزمة جوع في العالم". السودان يوشك على أن يكون منسيون اليوم

في بلد يشهد أساساً أكبر أزمة نزوح على المستوى الدولي.

وقالت مديرة برنامج الأغذية العالمي، سيندي ماكين: إن المعارك التي وقعت آلاف القتلى، وأدت إلى نزوح ٨ ملايين شخص، "تهدد حياة الملايين، كما تهدد السلام والاستقرار في المنطقة بكاملها".

وتابعت: "قبل عشرين عاماً، شهدت دارفور أكبر أزمة جوع في العالم، ووجد العالم (آنذاك) جهوده لمواجهة، ولكن السودانيين منسيون اليوم".

وحسب ماكين، يعاني طفل من كل ٥ أطفال في مراكز الإيواء عند الحدود في جنوبي السودان، حيث لجأ ٦٠٠ ألف شخص هرباً من الحرب، من سوء التغذية.

ووفقاً لبرنامج الأغذية العالمي، فإن أقل من ٥٪ من السودانيين يستطيعون أن يوفروا لأنفسهم وجبة كاملة في الوقت الراهن.

بدورها، قالت منظمة "أطباء بلا حدود": إن طفلاً يموت كل ساعتين في مخيم زرم للاجئين في دارفور.

هذا ويعاني ١٨ مليون سوداني من انعدام الأمن الغذائي الحاد، بينما أصبح ٥ ملايين منهم على شفا المجاعة، في حين يعاني العاملون في مجال الإغاثة الإنسانية الذين يساعدهم صعوبات في التنقل ونقصاً كبيراً في التمويل.



الخرطوم - وكالات  
حذّر برنامج الأغذية العالمي من أن الحرب الدائرة في السودان منذ قرابة ١١ شهراً تسببت بـ "أكبر أزمة جوع في

## المقاومة العراقية تستهدف مطار العدو في كريات شمونة

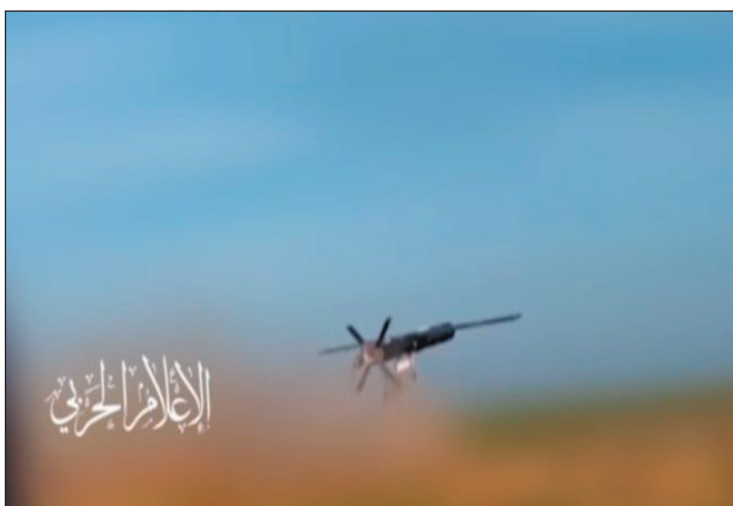
الفلستينيين العزل استهدف مقاتلونا عصر اليوم بواسطة الطيران المسير مطار كريات شمونة في فلسطين المحتلة.

وذكرت المقاومة أن الاستهداف يأتي ضمن المرحلة الثانية لعمليات مقاومة الاحتلال وأنها مستمرة في ذلك معاقل الأعداء.

**بغداد-سانا**

استهدفت المقاومة العراقية اليوم قوات العدو الإسرائيلي في مطار كريات شمونة بطائرة مسيرة وحققّت إصابات مباشرة فيها.

وقالت المقاومة في بيان: نصرته لأهلنا في غزة ورداً على المجازر الصهيونية بحق المدنيين



الخلافة الحزبية

## المرأة في عيدها . . إنجازات ومكانة مرموقة

الذي وصلت إليه الشعوب، لا يزال هناك رواسب قديمة تحكم العلاقات بين الرجل والمرأة، ولا تزال الفجوة واسعة بين الجنسين، ولهذا تعمل المؤسسات الدولية والمحلية على إغلاق هذه الفجوة التي يبدو أنها تحتاج إلى مزيد من الوقت والعمل الدؤوب ونشر الوعي.

ويهدف اليوم العالمي للمرأة إلى التعجيل بأهداف جدول عام ٢٠٣٠، ولا سيما تحقيق المساواة بين الجنسين وضمان تقديم التعليم الجيد للمرأة، والقضاء على العنف الذي يمارس ضدها، وكل أشكال الاستغلال للمرأة مثل الاتجار بالبشر، والاستغلال الجنسي وتمكينها اقتصادياً. وبشأن المرأة العربية لا تزال النساء في بعض الدول العربية ذات الأنظمة الرجعية يخضعن لسيطرة نظام وصاية الرجل على المرأة، وما زالت هناك قيود كثيرة تكبل النساء في الوطن العربي وتحد من مشاركتهن في قوة العمل، مثل البيئة التحتية غير الكافية، وموانع قانونية تحول دون تقدم النساء، وأعراف اجتماعية تمنع مشاركة النساء في القوى العاملة، وقيود حكومية على الأعمال الصغيرة، ومقاربات قديمة للمخاطر والتسليف، وقواعد وسلوكيات قانونية وثقافية ومالية تجعل من الصعب على النساء الالتحاق بالمؤسسات التعليمية والبحث عن عمل بحرية.

أما بالنسبة للمرأة السورية، فقد حصلت على الكثير من الحقوق المتعلقة بها خلافاً لنظيراتها في الدول العربية وبلدان العالم الثالث الأخرى، ولا سيما حق حضانة الطفل.

ومنذ القرن الماضي حققت المرأة السورية

في الدولة مثل منصب نائب رئيس الجمهورية، ووزير في الحكومة ومدير في مؤسسات الدولة المختلفة. وتجدر الإشارة هنا إلى وضع المرأة السورية في المناطق التي تسيطر عليها التنظيمات الإرهابية التي يغلب عليها الفكر الرجعي، ولا تعترف بالقوانين الوضعية، ولا تقيم وزناً للاتفاقيات الدولية والقانون الدولي وحقوق الإنسان، فإن المرأة في هذه المناطق تعيش واقعا صعبا للغاية يشمل النظرة الدونية التي تجردها من إنسانيتها ولا تعترف بأية حقوق لها.

وختاماً، الاحتفال بيوم المرأة من كل عام يعطي فرصة للاستماع إلى صوتها ومطالبها بحقوقها على كل الصعد وتقديم الحلول للمشكلات والعقبات التي ما زالت تواجهها في حياتها.

ومند القرن الماضي حققت المرأة السورية

# يوم المرأة العالمي

INTERNATIONAL  
WOMEN'S DAY

تنديداً بظروف العمل القاسية.

وفي هذا اليوم تقام مجموعة من الفعاليات احتفاءً بيوم المرأة العالمي في كل عام، فتعقد المؤتمرات والندوات التي تتخللها موائد الطعام بحضور نخبة من النساء من القيادات السياسية والاجتماعية، بالإضافة إلى عدد من النساء البارزات في مجال التعليم والتجارة وغيرها، ولعل أبرز القضايا التي يتم بحثها في هذا المجال حق المرأة في العمل ومكافحة العنف ضدها، وحمايتها مع أطفالها زمن الحرب، وضمان حقوقها الأساسية بما في ذلك الحق السياسي والمساواة في ظروف العمل وغير ذلك من القضايا التي تقرب المسافة بينها وبين الرجل. فعلى الرغم من التقدم الحضاري والإنساني

د. معن منيف سليمان

يحتفل العالم باليوم العالمي للمرأة في الثامن من شهر آذار من كل عام، للدلالة على احترام وتقدير المرأة والتذكير بالإنجازات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي حققتها المرأة عبر العصور، وتشجيعاً للمساواة بين الرجل والمرأة، ونبذ التمييز بين الجنسين في كل جوانب الحياة.

واعتمدت منظمة الأمم المتحدة اليوم العالمي للمرأة لأول مرة سنة ١٩٧٧، ليتحول هذا التاريخ إلى رمز لنضال المرأة وحقوقها يحتفل به سنوياً، وذلك على الرغم من أن بعض الباحثين يرجح أن اليوم العالمي للمرأة كان إثر بعض الإضرابات النسائية التي حدثت في الولايات المتحدة، حيث تظاهرت النساء

## قنابل أمريكية ومجازر إسرائيلية



وقد تم تحليل الدمار الذي خلفته القنابل التي يبلغ وزنها ٢٠٠٠ رطل في برنامج على قناة "سي إن إن".

من المؤكد أن هذه حرب أمريكية على غزة، فبينما كانوا يزودون "إسرائيل" بالأسلحة من خلال البيت الأبيض ويتجاوزون الكونغرس الأمريكي، قال الرئيس الأمريكي جو بايدن وفريقه: إنهم يؤيدون الوضع الراهن في غزة، ويعارضون طرد الفلسطينيين إلى سيناء المجاورة ويريدون رؤية إحياء لعملية السلام.

لكن ذلك لم يلق أذناً مصغية على الرغم من الاتصالات اليومية بين المسؤولين الأمريكيين و"الإسرائيليين"، حيث تجاهل نتنياهو منذ فترة طويلة مثل هذه التصريحات، حتى إنه قدم مؤخراً مشروع قانون ضد حل الدولتين أقره الكنيست، ما يجعل هذا الاعتراف بحل الدولتين غير قانوني. ويعد هذا بمنزلة إزراء واستخفاف بالإدارة الأمريكية التي ترفض زيادة الضغط على "إسرائيل" على الرغم من الهجوم الجماعي و"الإبادة الجماعية" التي ترتكبها "إسرائيل" في غزة، كما وصفتها محكمة العدل الدولية.

تتعامل "إسرائيل" باستخفاف مع الأمريكيين دون إيلاء أي اهتمام بهم أو برغباتهم، وذلك بسبب حقيقة أن بايدين يواصل تأكيد حقيقة أنه "صهيوني" ملتزم ويرفض وقف تدفق الأسلحة إلى "إسرائيل"، بينما يواصل الكونغرس الأمريكي دعم "إسرائيل" بالمساعدات المباشرة والأموال على الرغم من وجود مجموعة كبيرة في الحزب الديمقراطي تنتقد تصرفات الرئيس الأمريكي.

### لا يمكن هزيمة المقاومة

في هذه الأثناء يواصل الرئيس الأمريكي مراقبة الأعمال الإجرامية الهمجية التي تقوم بها قوات الكيان الإسرائيلي ورفض تنهائه ووقف الحرب على غزة وإصراره على القضاء على المقاومة الفلسطينية على حد زعمه. ولكن يجب أن يدرك نتنياهو، مثل أي شخص آخر، بما في ذلك الإدارة الأمريكية، أنه لا يستطيع القضاء على المقاومة الفلسطينية بعد ستة أشهر من قصف غزة المتواصل في وضع النهار.

### عناية ناصر

قال عضو الكونغرس بيرني ساندرز عبر منصة "إكس": إن الحكومة الأمريكية بحاجة إلى وقف تمويل حكومة الإرهابي بنيامين نتنياهو، مؤكداً أن هناك آلاف الأطفال يتضورون جوعاً في غزة. وقال لشبكة "سي إن إن": إن الأسلحة التي استخدمها الجيش الإسرائيلي في "مذبحة الطحين" الأخيرة التي راح ضحيتها ١١٢ شخصاً وما يزيد على ٧٠٠ شخص عبر القنصاة والدبابات الإسرائيلية، تم دفعها من جيوب دافعي الضرائب الأمريكيين. وشدد على أن واشنطن بحاجة إلى وقف تمويل "إسرائيل".

ويعد ساندرز، عضو مجلس الشيوخ الأمريكي عن ولاية فيرمونت، أحد أشد المنتقدين لموقف الحكومة الأمريكية الداعم لـ "إسرائيل"، وهو ليس الصوت الوحيد في أمريكا.

وكانت واشنطن الممول والمورد العسكري الرئيسي في هذه الحرب "الإسرائيلية" الوحشية ضد غزة. ففي بداية الشهر الثالث من الحرب على غزة، قامت الولايات المتحدة بتزويد "إسرائيل" بما قيمته ١٠ آلاف طن من الأسلحة عبر ٢٠٠ طائرة شحن. واليوم، وبعد مرور ستة أشهر على الحرب، لا تزال سلسلة التوريد العسكرية قوية مع المزيد من الأسلحة.

### حرب أمريكية

يبدو أن معظم القنابل التي أسقطت على غزة هي أمريكية الصنع، وبالإضافة إلى القنابل الخارقة التي تغوص عميقاً في الأرض قبل أن تنفجر وتحول غزة إلى مقبرة، سمحت واشنطن لنفسها بأن تكون مشاركة فاعلاً في هذه الحرب من خلال تزويدها بأنواع مختلفة من القنابل والقذائف كقنابل "مارك ٨٢" وقنابل "مارك ٨٤" والقنابل الغبية وذخائر جو-أرض، بالإضافة إلى آلاف الذخائر.

وفيما يتعلق بالدمار الشامل، قامت "إسرائيل" بإسقاط قنبلتين أو ثلاثة أو حتى أربعة أطنان على غزة. ولم يكن هذا هو الحال على الإطلاق حتى عندما (كانت الولايات المتحدة تصف معاقلة "داعش" في سورية وحتى أفغانستان).

التقدم والهجوم.

في الوقت نفسه، يستمر الأمريكيون في تقديم القنابل والذخائر بشكل مستمر، بينما يتحدثون عن ضرورة إحلال السلام ويرضون أنفسهم بالقيام بإجراء أول عملية إسقاط مساعدات غذائية أمريكية من الجو على غزة.

وبدلاً من التذمّر من نتنياهو، تستطيع أمريكا أن توقف هذه الحرب بدلاً من الانخراط في هذه الحملة الجديدة لمحاولة إنقاذ غزة من المجاعة التي يفرضها صديقها العزيز وشريكها الاستراتيجي نتنياهو الذي يخشى السجن إذا توقف عن قصف غزة بسبب اتهامات ضده بالفساد.

ويأمل الجميع أن يكون هناك نوع من وقف إطلاق النار قريباً، وإذا لم يقتنع نتنياهو ووزير دفاعه يوآف غالانت، فمن المرجح أن يستمر حمام الدم بسبب الهجوم المتوقع على رفح، ومع تعرض الأسرى الإسرائيليين المحتجزين للقتل بالقنابل "الإسرائيلية".

وما يفعله الكيان الإسرائيلي الآن هو الاستمرار في قتل المدنيين على الأرض، وهو الرقم الذي يقدره حالياً بأكثر من ٣٠ ألفاً وأكثر من ٧٠ ألف جريح.

كذلك اكتشف الجنود "الإسرائيليون" أن غزة تشهد سلسلة من المعارك الصعبة، فبدلاً من التركيز في الجنوب، وهو ما وعدوا به في المراحل التي خططوا لها، فإنهم غارقون في مناطق تقع تحت الوسط مثل خان يونس ويضطرون إلى الذهاب والقتال في المناطق الشمالية مثل حي الزيتون في مدينة غزة وجبالها وبيت لاهيا، حيث تبدي المقاومة الفلسطينية مقاومة شرسة وحيث تدمر الدبابات "الإسرائيلية"، ولا يزال عناصر المقاومة الفلسطينية يخوضون أشد المعارك ويواصلون القتال على الرغم من حقيقة أن السياسيين والعسكريين "الإسرائيليين" يواصلون القول: إنهم يدمرون "البنية التحتية للمقاومة". ولكن باعترافهم أيضاً يواصل مقاتلو المقاومة الفلسطينية

## الفنان التونسي الزين الحداد يستعين باللهجة السورية للتعبير عن مأساة غزة

قراءة كلمات أغنية "يا غزة" ولا يخفى على أحد أن اللهجة الشامية (سورية، فلسطين، لبنان، الأردن) تتميز بوقعها على المستمع العربي وتبلغ الخطاب، خاصة عندما تعبر عن المأسى، كما أنها قريبة من اللغة العربية، وهذا ما نلاحظه في الأعمال الشامية التي تشد المتلقي، وهو ما ساهم في انتشار الأغاني الفلكلورية والتراثية مثل الأغاني الفلسطينية والقُدود الحلبية. ويمتلك الزين الحداد مسيرة فنية طويلة تمتد لأكثر من ثلاثة عقود، ويتميز عن أقرانه بأنه لم يكتف فقط بالترويج للأغنية التونسية في الخارج، بل قام أيضاً بالغناء بلهجات عربية أخرى فضلاً عن أدائه أغنية بالفرنسية للفنان الإسباني خوليو أغليسياس.



اختار الفنان التونسي الزين الحداد اللهجة السورية للتعبير عن المأساة التي يعيشها الفلسطينيون داخل غزة، في ظل العدوان الإسرائيلي المتواصل، والذي خلف آلاف الشهداء والجرحى في عمله الفني الجديد "يا غزة". وأكد الحداد أن اختياره للهجة السورية جاء نتيجة قربها من اللهجة الفلسطينية، وهو "نتاج أيضاً عن الإحساس العميق الذي انتابني بعد

نادر الشريف. ويقول الحداد في الأغنية "يا غزة دمنا من دمك وكل العرب من يمك (...). فلسطين الراية المرفوعة يصعب عليهم يطفو شموعا.. والأقصى رح نفرح برجوعه رغم الألم".

وأكبر الشاعرين السوريين حسام البغدادى ولحنها الموسيقي السوري نضال الشوا وقام بتوزيعها الموسيقي التونسي

## أطفالنا يبدعون باللغات

ومشاهد من مسرحية الحسنة والوحش باللغة الفرنسية، وفقرة فنية من الفلكلور الأرمني بالأرمنية، وفقرة غنائية من الفلكلور السرياني بالسريانية، وفقرة نداء الطفولة، وفقرة سورية مهد الحضارات، وأغان بالروسية واليابانية، بالإضافة إلى حوارات ورسائل وقصائد شعرية.

حضر احتفالية ملتقى "أطفالنا يبدعون باللغات" الدكتور محمد عزت عربي كاتبي رئيس منظمة طلائع البحث، ومصطفى جيلو ونعمى شددود عضوا قيادة منظمة طلائع البحث، وعفاف حجار أمين شعبة التربية الأولى، وموسى الأحمد أمين فرع حلب لطلائع البحث، وعدد من أعضاء القيادات الحزبية والطلائعية والتربوية، بالإضافة إلى عدد من الضيوف والموجهين الاختصاصيين وأولياء الأمور.



يبدعون باللغات" تحت شعار "طلائعنا عطاء وانتماء" الذي تقيمه منظمة طلائع البحث في مختلف المحافظات السورية. وفي هذا السياق، أقام فرع حلب لطلائع البحث هذا الملتقى في وحدة البلابل الخاصة، ببرنامج هادف تضمن العديد من الفقرات الفنية والثقافية منها نشيد "موطني" وأغنية عن فلسطين بالإنكليزية،

حلب - غالية خوجة تعد اللغة عالماً حياً تتفكر وطريقة الحياة والتخيل والثقافة والعلم والمعرفة، وهي المنطق الحضاري الشامل، بمفهوم ما، لأي مجتمع وأية أمة، والجميل أن يضيف الطفل إلى لغته لغات أخرى لتزداد مهارته العقلية وحيويته النفسية والإبداعية، وهذا أحد الأهداف التي عكسها ملتقى "أطفالنا

## (نحاتو الغد) ... معرض لطلاب كلية الفنون الجميلة

وعن المعرض بينت رئيسة قسم النحت الدكتورة بتول خوندرة أنه نتاج عمل سنتين من التحضيرات المستمرة، مشيرة إلى أن الأعمال وطرق النحت متنوعة، وهذا ما يجعلها موجهة لكل أنواع الزوار سواء كان الزائر "أكاديمياً أم جامعياً أو متلقياً عادياً". وحول آلية انتقاء الأعمال بينت خوندرة أنها كانت عن طريق لجنة اختارت الأعمال الناضجة شكلياً وجمالياً وذات مستوى عال، صنعت حالة من المنافسة الإيجابية بين الطلاب.

افتتحت كلية الفنون الجميلة بالتعاون مع رئاسة جامعة دمشق معرضاً لطلاب قسم النحت من مختلف السنوات الدراسية بالكلية، بعنوان "نحاتو الغد" وذلك في قاعة رضا سعيد للمؤتمرات بدمشق. وتنوعت منحوتات المعرض من خشبية وطينية ومعنوية تركت للطلاب حرية اختيار موضوع العمل المنجز ما ساعد الطلاب على وضع بصمتهم الشخصية في كل عمل مقدم.



## إدغار موران يقول للغرب: تفوقكم الأخلاقي سقط على أبواب فلسطين!



جذد إدغار موران، أحد أهم مفكري القرن العشرين، تضامنه مع الشعب الفلسطيني أثناء حلوله ضيف شرف على "مهرجان الكتاب الأفريقي" في مراكش. وندد بما سمّاه صمت العالم، متهماً الولايات المتحدة بالتواطؤ مع الإبادة الحاصلة في القطاع، ومعرباً ادعاءات أوروبا بالدفاع عن حقوق الإنسان. كما حثّ الجمهور على تقديم شهادته حول ما يحدث في غزة، مُصرّاً على أهمية توثيق الشهادات بصفاتها وسيلة للمقاومة الأخلاقية والتاريخية في ظل الاستعمار الاستيطاني. ويؤخذ على مفكري الغرب والكثير من يسارييه صمتهم القاتل عما يجري

في غزة من أفعال وحشية، وهم يدعون ليل نهار أنهم حماة حقوق الإنسان والكرامة الإنسانية! ويتساءل الكثيرون الآن في العالم، ماذا حلّ بالقيم وحقوق الإنسان والكليسيهات التي دائماً ما تشدق بها الغرب أمام هول ما يحدث في فلسطين من مجازر ومأس يشيب لها الولدان.

## مواليد فترة كورونا مميزون عن غيرهم



على التحكم الجهاز المناعي وتبين أن الأطفال حديثي الولادة المصابين بفيروس كورونا لديهم المزيد من الميكروبات المفيدة المكتسبة من أمهاتهم بعد الولادة، والتي يمكن أن تكون بمثابة دفاع ضد أمراض الحساسية. وقال الباحثون إن الأمهات نقلن الميكروبات المفيدة إلى أطفالهن أثناء الحمل واكتسبن ميكروبات إضافية من البيئة بعد ولادتهن. ووجدت الدراسة أيضاً

وجدت دراسة أن عمليات الإغلاق خلال جائحة كورونا "كوفيد-19" أدت إلى تغييرين مذهلين في أجسام الأطفال ربما يحميهم من الأمراض والحساسية. وجد باحثون من جامعة كوليدج كورك في أيرلندا أن الأطفال الذين ولدوا أثناء إغلاق العالم أثناء كوفيد لديهم "ميكروبيوم أمعاء" وهو متغير بالنظام البيئي للبكتيريا الجيدة والسيئة في الأمعاء التي تساعد في عملية الهضم وتدمر البكتيريا الضارة وتساعد

## ب 30 ألف قطعة برغر . . . عجوز يدخل موسوعة جينيس

الطازجة. منذ تقاعده يشترطها بكميات كبيرة مرتين في الأسبوع ويتذوق واحدة منها على الفور ويخزن الباقي لتناوله لاحقاً. يتمحور يومه الغذائي حول البرغر وفي أوقات الجوع يتناول وجبات خفيفة مثل رقائق البطاطس ألواح الفاكهة أو الآيس كريم.

وتقته موسوعة جينيس للأرقام القياسية. رغم اهتمامه الواسع بحق جورسكي رقمه القياسي الأول في عام ١٩٩٩، حيث كان يتناول ٩ برغرات يومياً ثم قلص استهلاكه لاحقاً إلى اثنتين - واحدة لتناول الغداء والأخرى لتناول العشاء. ووفقاً للمنظمة المعتمدة، كان جورسكي يقوم برحلات يومية إلى المطاعم لشراء البرغر

في إنجاز استثنائي تمكن دونالد جورسكي الحائز على لقب جينيس للأرقام القياسية من تعزيز مكانته كأكبر مستهلك للبرغر في العالم. خلال عام ٢٠٢٢ وحده تناول الرجل البالغ من العمر ٧٠ عاماً ٧٢٨ قطعة برغر إضافية ليصل إجمالي عدد قطع البرغر التي استهلكها في حياته إلى ٣٤١٢٨ ألف قطعة. تاريخ علاقة جورسكي مع البرغر يعود إلى حوالي ٥٢ عاماً حيث بدأ في عام ١٩٧٢، وقد